مجموعة الأسئلة والأجوبة عن فكرة زوتشيه

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٥

مجموعة الأسئلة والأجوبة
عن فكرة زوتشيه

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٥

مقدمة

فكرة زوتشيه فكرة ثورية متمحورة على جماهير الشعب أبدعها الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ، وقام القائد العظيم كيم جونغ إيل بجمعها وتنهيجها وتعميقها وتطويرها من جميع النواحي، ويواصل القائد المحترم كيم جونغ وون تطويرها وإغناءها، بما يتفق مع متطلبات العصر.

أرست فكرة زوتشيه النظرة العامة إلى العالم، المرتكزة على الإنسان، جماهير الشعب عن طريق إيضاح المبادئ الفلسفية المتمحورة على الإنسان ومبادئ التاريخ الاجتماعي المتمحورة على جماهير الشعب ومبادئ قيادة الثورة والبناء لأول مرة في التاريخ، حتى ارتقت بكرامة وقيمة الإنسان، جماهير الشعب إلى أعلى المستويات وأحدثت تحولا جذريا في تطور نظرة البشرية العامة إلى العالم.

الفكر العظيم يسفر عن الممارسة العملية العظيمة.

تاريخ الثورة الكورية بطول مسارها تاريخ أثبت أنه لا وجود لكرامة ومنعة وازدهار البلاد والأمة

بدون الزعيم العظيم الذي ينير طريق التقدم في عصر الاستقلالية بالفكر الذي يمثل العصر.

تشتمل فكرة زوتشيه على التطلعات والرغبات العامة لجماهير الشعب العامل، فإنها ستدفع نضال شعوب العالم التقدمية بقوة إلى الأمام في القرن الحادي والعشرين أيضا كما في القرن العشرين والتي ترغب في العيش والتطور في مجتمع لا وجود فيه لجميع أنواع الاستغلال والاضطهاد وفي عالم حر ومسالم خال من السيطرة والاستعباد والعدوان والحرب.

فهرس

١- ما هي فكرة زوتشيه؟ ١١

٢- كيف أبدعت فكرة زوتشيه؟ ١١

٣- ما هي الحقيقة التي تكون نقطة
انطلاق فكرة زوتشيه؟.................................... ١٢

٤- ما هي المبادئ الفلسفية لفكرة زوتشيه؟ ١٣

٥- ما هي المسألة الأساسية للفلسفة والتي طرحتها
فكرة زوتشيه حديثا؟ ١٣

٦- ما هي المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه؟............ ١٤

٧- ما معنى المفهوم عن الصاحب
في فكرة زوتشيه؟... ١٤

٨- ماذا يعني كون الإنسان صاحب كل شيء؟......... ١٥

٩- ماذا يعني كون الإنسان يقرر كل شيء؟ ١٥

١٠- ما هو الكائن الاجتماعي الذي أوضحته
فكرة زوتشيه؟.. ١٦

١١- ما هي الخصائص الجوهرية للإنسان
التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟ ١٧

١٢- ما هي الاستقلالية؟ ١٧

١٣- ما هو سبب صيرورة الاستقلالية
شريان حياة للإنسان؟ ١٨

١٤- ما هي الإبداعية؟....................................... ٢٠

١٥- ما هو الوعي؟ ٢١

١٦- ما هي العلاقات بين الاستقلالية والحرية؟ ٢٢

١٧- ما هو الاختلاف بين المتطلبات المستقلة
والأخرى الفسيولوجية؟.............................. ٢٣

١٨- ما هي العلاقات بين الاستقلالية
والإبداعية والوعي؟ ٢٥

١٩- ما هي العلاقات المتبادلة بين مسألة إنماء
قوة الإنسان الإبداعية ومسألة
رفع دوره الإبداعي؟ ٢٦

٢٠- ما هو سبب صيرورة الاستقلالية والإبداعية
والوعي خاصية اجتماعية؟ ٢٧

٢١- ما هي النظرة والموقف من العالم
اللذان أوضحتهما فكرة زوتشيه؟.................... ٢٨

٢٢- ما هي طبيعة العالم التي أوضحتها
فكرة زوتشيه؟ ٢٨

٢٣- ما هي أصالة وجهة النظر الزوتشية
المستقلة حول طبيعة العالم؟ ٢٩

٢٤- ما هو الاختلاف بين المبادئ الأساسية لفكرة
زوتشيه ووجهة النظر الزوتشية المستقلة
حول طبيعة العالم؟ ٣٢

٢٥- ماذا يوضح المبدأ القائل بأن الإنسان
يسيطر على العالم؟ ٣٣

٢٦- ما هو سبب تحول العالم من قبل الإنسان؟ ٣٤

٢٧- ما هي قوانين تغير وتطور العالم
التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟ ٣٦

٢٨- ماذا يوضح المبدأ القائل بأن العالم يتحول
بفعل نشاطات الإنسان الإيجابية؟ ٣٧

٢٩- ما هي العلاقات المتبادلة بين تحول
وتطور العالم من قبل الإنسان
وتطور العالم المحيط به؟ ٣٨

٣٠- ماذا يعني تطور العالم باتجاه
خدمة الإنسان؟ ٣٩

٣١- ماذا يعني تطور العالم الأسرع الناجم
عن تطور الإنسان؟.................................. ٤٠

٣٢- لماذا يتغير العالم حتما
مع تطور الإنسان؟ ٤١

٣٣- ما معنى النظر إلى العالم انطلاقا
من مصلحة الإنسان؟ ٤٢

٣٤- ما هي المتطلبات الأساسية في النظر
إلى العالم انطلاقا من مصلحة الإنسان؟............ ٤٢

٣٥- ما معنى النظر إلى تغير وتطور العالم
باتخاذ نشاطات الإنسان أساسا لهما؟ ٤٣

٣٦- ما هي المتطلبات الأساسية للنظرة والموقف
من تغير وتطور العالم باتخاذ نشاطات
الإنسان أساسا لهما؟.................................... ٤٤

٣٧- ما هي مبادئ التاريخ الاجتماعي
التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟........................ ٤٥

٣٨- ما الفرق بين مبادئ التاريخ الاجتماعي المستقلة
ومبادئ النظرة المادية إلى التاريخ؟................ ٤٦

٣٩- ما معنى المفهوم عن زوتشيه؟...................... ٤٧

٤٠- مما يتكون المجتمع؟ ٥٠

٤١- لماذا تصبح العلاقات الاجتماعية معيارا
هاما يميز الكائن الاجتماعي؟........................ ٥٠

٤٢- ما هو سبب صيرورة الإنسان عنصرا
رئيسيا من عناصر المجتمع؟...................... ٥٢
٤٣- ما هي العلاقات الاجتماعية ولماذا تكون
شرطا ضروريا لبقاء وتطور المجتمع؟ ٥٣
٤٤- لماذا يكون الإنسان صاحبا للمجتمع؟............. ٥٤
٤٥- ما هي الذات الفاعلة للتاريخ التي أوضحتها
فكرة زوتشيه؟ ٥٥
٤٦- ما هو مضمون مسألة الذات
الفاعلة للتاريخ؟ ٥٥
٤٧- أي جماعة اجتماعية تكون
جماهير الشعب؟ ٥٦
٤٨- ما هو معيار لتمييز أفراد جماهير الشعب؟ ٥٧
٤٩- ما هو سبب صيرورة جماهير الشعب
ذاتا فاعلة للتاريخ؟ ٥٨
٥٠- ما هي العلاقة بين الذات الفاعلة المستقلة
للتاريخ، والكائن الاجتماعي والسياسي
الحي والذات الفاعلة للثورة؟ ٥٩
٥١- ما هو العامل الاجتماعي والطبقي الذي يجعل
جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ؟ ٦٠

٥٢- ما هو العامل الحاسم الذي يجعل جماهير
الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ؟ ٦١

٥٣- ما هي خصائص الذات الفاعلة
المستقلة للتاريخ؟ ٦٣

٥٤- مـا أهميـة اتضاح مبـادئ التاريخ الاجتماعي
الزوتشـية القائلـة بـأن الحركـة التاريخية
الاجتماعية حركة مستقلة لجماهير الشعب؟ ٦٤

٥٥- ما هي الخصائص الجوهرية للحركة
التاريخية الاجتماعية والتي أوضحتها
فكرة زوتشيه؟ ٦٤

٥٦- ما معنى كون الحركة التاريخية الاجتماعية
حركة مستقلة لجماهير الشعب؟ ٦٥

٥٧- لماذا يتواصل النضال لتحقيق استقلالية
جماهير الشعب دون انقطاع؟ ٦٦

٥٨- ما شكل الحركة المستقلة
لجماهير الشعب؟ ٦٧

٥٩- ما هو عمل تحويل المجتمع؟...................... ٦٧

٦٠- ما هو عمل تحويل الطبيعة؟ ٦٨

٦١- ما هو عمل تحويل الإنسان؟ ٦٩

٦٢- ما هي ترتيبات أعمال التحويل الثلاثة
الجارية في سياق تطور المجتمع؟ ٦٩

٦٣- لماذا يتصف النضال لتحقيق استقلالية
جماهير الشعب بالطابع الدولي؟ ٧٠

٦٤- ما معنى التمسك بالموقف المستقل
في الثورة والبناء؟..................................... ٧١

٦٥- ما المضمون الجوهري
للموقف المستقل؟....................................... ٧١

٦٦- ما هي مكانة مسألة تبني الذات الوطنية
في الفكر على صعيد مبدأ التمسك
بالموقف المستقل؟..................................... ٧٢

٦٧- ماذا يعني كون الحركة الاجتماعية
حركة إبداعية لجماهير الشعب؟ ٧٣

٦٨- ما هو سبب صيرورة الحركة الاجتماعية
حركة إبداعية لجماهير الشعب؟ ٧٣

٦٩- ما هي خصائص الحركة الإبداعية
لجماهير الشعب؟ ٧٤

٧٠- ماذا يعني التمسك بالموقف الإبداعي
في الثورة والبناء؟..................................... ٧٥

٧١- ماذا يعني كون الحركة الاجتماعية
حركة واعية لجماهير الشعب؟...................... ٧٥

٧٢- ما دور الوعي الفكري المستقل
في حركة التاريخ الاجتماعي؟ ٧٦

٧٣- ماذا يعني التمسك بفكر الإنسان
كأساس في الثورة والبناء؟.......................... ٧٦

٧٤- ماذا توضح فكرة زوتشيه
في مبادئها القيادية؟ ٧٧

٧٥- ما هو مبدأ الالتزام بالموقف المستقل؟............. ٧٨

٧٦- ماذا يعني تبني الذات الوطنية في الفكر؟.......... ٧٨

٧٧- ما هي ضرورة تبني الذات
الوطنية في الفكر؟..................................... ٧٨

٧٨- ما هو العمل لتبني الذات
الوطنية في الفكر؟..................................... ٧٩

٧٩- ما هو مبدأ السيادة في السياسة؟ ٨٠

٨٠- ما هي ضرورة التمسك
بالاستقلالية في السياسة؟............................ ٨٠

٨١- ما هي المتطلبات لتجسيد مبدأ السيادة في السياسة؟ .. ٨٠

٨٢- ما هو مبدأ الاستقلال في الاقتصاد؟................ ٨١

٨٣- ما هي ضرورة تجسيد مبدأ
الاستقلال في الاقتصاد؟............................. ٨١

٨٤- ما هو العمل لتطبيق مبدأ
الاستقلال في الاقتصاد؟.............................. ٨٢

٨٥- ماذا يعني تحقيق مبدأ الدفاع
الوطني الذاتي؟ ٨٢

٨٦- ما هي ضرورة تحقيق مبدأ
الدفاع الوطني الذاتي؟ ٨٣

٨٧- ما هي الطريقة لتحقيق مبدأ
الدفاع الوطني الذاتي؟ ٨٣

٨٨- كيف يعبر مبدأ الالتزام بالطريقة الخلاقة
عن خصائص الحركة الثورية؟...................... ٨٤

٨٩- ما مضامين المبدأ الخاص
بتجسيد الطريقة الخلاقة؟............................ ٨٥

٩٠- ماذا يعني الاعتماد على جماهير الشعب؟......... ٨٦

٩١- ما هو السبب في وجوب دفع الثورة والبناء
بالاعتماد على جماهير الشعب؟.................... ٨٦

٩٢- ما هو الشيء الهام في القيام بالثورة والبناء
بالاعتماد على جماهير الشعب؟.................... ٨٦

٩٣- ما هي ضرورة وجوب القيام
بالثورة والبناء وفقا للواقع؟ ٨٧

٩٤- ما هي المتطلبات لتجسيد طريقة القيام
بكل الأمور وفقا للواقع؟............................... ٨٨

٩٥- ما مضمون مبدأ التمسك بالفكر
كأساس في كل الأمور؟ ٨٩

٩٦- ما معنى إعطاء الأولوية
لإعادة تكوين الفكر؟ ٨٩

٩٧- ما هي ضرورة إعطاء الأولوية
لإعادة تكوين الفكر؟ ٨٩

٩٨- ما معنى إعطاء الأولوية
للعمل السياسي؟.. ٩٠

٩٩- ما هي ضرورة إعطاء الأولوية
للعمل السياسي؟.. ٩٠

١٠٠- ما هي العلاقات المتبادلة بين عمل إعادة
تكوين الفكر والعمل السياسي؟ ٩٠

١ـ ما هي فكرة زوتشيه؟

فكـرة زوتشـيه، باختصـار، فكـرة تتلخـص فـي أن جماهيـر الشـعب هـي صاحـب الثـورة والبنـاء ولديهـا أيضـا القـوة الدافعـة للثـورة والبنـاء، وبعبـارة أخـرى، أن المـرء مسـؤول عـن مصيـره ولديـه أيضـا قـوة لصياغـة مصيـره.

فكـرة زوتشـيه نظـرة عامـة إلـى العالـم وفكـرة فلسـفية متمحـورة علـى الإنسـان تتخـذ إنـارة الطريـق لصياغـة مصيـره بوضعـه فـي الصـدارة رسـالة لهـا.

المضمـون الرئيسـي لهـذه الفكـرة هـو المبـادئ الفلسـفية المتمحـورة علـى الإنسـان ومبـادئ التاريـخ الاجتماعـي المرتكـزة علـى جماهيـر الشـعب ومبـادئ قيـادة الثـورة والبنـاء.

٢ـ كيف أبدعت فكرة زوتشيه؟

فكـرة زوتشـيه أبدعهـا الزعيـم العظيـم الرئيـس كيـم إيـل سـونغ (١٩١٢ ـ ١٩٩٤)، مؤسـس كوريـا الاشـتراكية.

وجـد الرئيـس كيـم إيـل سـونغ الحقيقـة التـي تكـون نقطـة انطـلاق فكـرة زوتشـيه فـي سـياق شـق الطريـق

الجديدة للثورة الكورية بعد انخراطه في طريق النضال لتحرير كوريا من نير الحكم الاستعماري للإمبريالية اليابانية.

في حزيران/ يونيو عام ١٩٣٠، عقد اجتماع الكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعي واتحاد الشباب المناهض للإمبريالية في كارون، تلبية للمقتضيات الملحة في عصر الاستقلالية، عصر زوتشيه، والمتطلبات الواقعية للثورة الكورية والتي تنبع من خصائص تطور التاريخ وتعقيد وقسوة الثورة، ليوضح مبادئ فكرة زوتشيه والنهج المستقل للثورة الكورية.

هذا ما يكون بالتحديد حدثا تاريخيا أعلن إبداع فكرة زوتشيه باعتبارها فكرا هاديا للثورة في عصر الاستقلالية وولادة النهج الثوري المستقل.

٣- ما هي الحقيقة التي تكون نقطة انطلاق فكرة زوتشيه؟

نقطة انطلاق فكرة زوتشيه هي أولا أن جماهير الشعب هي صاحب الثورة، ولا يمكن إحراز النصر في الثورة إلا بتثقيف وتعبئة جماهير الشعب بعد التوغل في أوساطها.

وهي ثانيا أن المرء يجب أن يصنع الثورة على مسؤوليته حسب قناعته الذاتية، لا بناء على اعتراف أو أوامر أحد، ويحل جميع المسائل الناشئة في الثورة بصورة مستقلة وخلاقة.

٤ـ ما هي المبادئ الفلسفية لفكرة زوتشيه؟

توضح فكرة زوتشيه المبادئ الفلسفية الجديدة المتمحورة على الإنسان، بما يختلف تماما عن الأفكار الفلسفية السابقة.

المضمون الرئيسي لهذه المبادئ هو المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه والخصائص الجوهرية للإنسان والتي أوضحت مكانة ودور الإنسان في العالم، والرؤية والنظرة والموقف من العالم، المرتكزة على الإنسان.

٥ـ ما هي المسألة الأساسية للفلسفة والتي طرحتها فكرة زوتشيه حديثا؟

المسألة الأساسية للفلسفة والتي طرحتها فكرة زوتشيه حديثا هي مسألة أساسية للفلسفة طرحت بالتركيز على الإنسان.

فـي الماضـي، طرحـت ونوقشـت مسـألة العلاقـات بيـن المـادة والوعـي باعتبارها مسـألة أساسـية للفلسـفة.

تطـرح فكـرة زوتشـيه مسـألة مكانـة ودور الإنسـان فـي العالـم كمسـألة أساسـية جديـدة للفلسـفة وتعطـي جوابـا علميـا لمسـألة صاحـب العالـم، فـي تلـك الظـروف التـي اتضحـت فيهـا مسـألة نشـوء العالـم مـن الناحيـة الماديـة.

٦ـ ما هي المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه؟

توضـح فكـرة زوتشـيه المبـادئ الأساسـية التـي تعطـي جوابـا علميـا لمسـألة مكانـة ودور الإنسـان فـي العالـم وهـي المسـألة الأساسـية للفلسـفة.

تعنـي المبـادئ الأساسـية لفكـرة زوتشـيه أن الإنسـان هـو صاحـب كل شـيء وهـو الـذي يقـرر كل شـيء.

تقـوم جميـع الأنظمـة والمضاميـن لفكـرة زوتشـيه علـى المبـادئ الفلسـفية القائلـة بـأن الإنسـان هـو صاحـب كل الأشـياء ومقررهـا.

٧ـ مـا معنـى المفهـوم عـن الصاحـب فـي فكـرة زوتشـيه؟

يعنـي المفهـوم عـن الصاحـب فـي فكـرة زوتشـيه أنـه

مسيطر على العالم يعيش بإخضاع العالم المحيط لإرادته ومطالبه، ومضطلع بصياغة مصيره، بما يتلاءم مع إرادته ومطالبه.

٨ـ ماذا يعني كون الإنسان صاحب كل شيء؟

يعني كون الإنسان صاحب كل شيء أن الإنسان هو صاحب العالم ومصيره.

يعني كون الإنسان صاحب العالم أن الإنسان كائن يعيش باستخدام العالم وفقا لإرادته ومطالبه دون أن يعيش تابعا للعالم المحيط.

يعني كون الإنسان صاحب مصيره أن الإنسان كائن يصنع مصيره على مسؤوليته وفقا لإرادته.

٩ـ ماذا يعني كون الإنسان يقرر كل شيء؟

يعني كون الإنسان يقرر كل شيء أن الإنسان يؤدي دورا حاسما في تغيير العالم وصياغة مصيره.

يعني كون الإنسان يؤدي دورا حاسما في تغيير العالم أن للإنسان قوة جبارة قادرة على تحويل وتغيير العالم، ويحدد نشاط الإنسان تطور العالم.

يعني كون الإنسان يؤدي دورا حاسما في صياغة

مصيره أن نشاط الإنسان نفسه يلعب دورا حاسما من بين العوامل المختلفة التي تؤثر على صياغة مصيره.

١٠ـ ما هو الكائن الاجتماعي الذي أوضحته فكرة زوتشيه؟

يعني كون الإنسان كائنا اجتماعيا أن الإنسان كائن يعيش ويعمل في الجماعة الاجتماعية ضمن العلاقات الاجتماعية.

الإنسان هو وحده كائن اجتماعي في العالم.

يقال إن الإنسان كائن اجتماعي تمييزا له عن الكائن الطبيعي.

الثروات الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية ليست كائنا اجتماعيا.

طبعا، إن الثروات الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية لا تتواجد في الطبيعة، بل يتم خلقها واستعمالها في المجتمع. يجري خلق واستعمال الثروات الاجتماعية في أي حال من الأحوال في سياق عيش ونشاط الناس ضمن المجتمع، وأما العلاقات الاجتماعية فهي أيضا يقيمها ويطورها الناس انطلاقا من متطلبات الحياة الاجتماعية.

الإنسان هو وحده كائن يقيم العلاقات الاجتماعية ويشكل الجماعة الاجتماعية في العالم، لذا، يعتبر الإنسان كائنا اجتماعيا وحيدا في العالم.

١١ـ ما هي الخصائص الجوهرية للإنسان التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟

كون الإنسان كائنا اجتماعيا هو نقطة انطلاق الإيضاح المستقل للخصائص الجوهرية للإنسان.

تعني الخصائص الجوهرية للإنسان الخصائص الفريدة للإنسان الذي يختلف تماما عن الكائنات المادية الأخرى.

أعطت فكرة زوتشيه إيضاحا علميا للخصائص الجوهرية للإنسان انطلاقا من كون الإنسان كائنا اجتماعيا.

الخصائص الجوهرية للإنسان والتي أوضحتها فكرة زوتشيه هي الاستقلالية والإبداعية والوعي.

١٢ـ ما هي الاستقلالية؟

الاستقلالية هي خاصية الإنسان الاجتماعي للعيش والتطور بصورة مستقلة كونه صاحب العالم ومصيره هو.

بفضل وجود الاستقلالية، يتغلب الإنسان على قيود الطبيعة ويعارض شتى أنواع التبعية للمجتمع ويسخر جميع الأشياء لمصلحته.

الاستقلالية هي أولا خاصية الإنسان للعيش والتطور بحرية ضد شتى صنوف القيود والعبودية.

كما أنها خاصية الإنسان لتسخير كل شيء في العالم لمصلحته.

تجد الاستقلالية تعبيرا عنها في قيام الإنسان بطرح وتحقيق مطالبه المستقلة.

يشكل الوعي الفكري المستقل عاملا حاسما يحدد الاستقلالية.

هذا يعني أن الوعي الفكري المستقل يحدد ما إذا كان الإنسان يطرح متطلباته المستقلة ويخوض النضال لتحقيقها أم لا، فضلا عن مدى تلك المتطلبات وكيفية النضال لإنجازها.

١٣ـ ما هو سبب صيرورة الاستقلالية شريان حياة للإنسان؟

يقصد بكون الاستقلالية شريان حياة للإنسان الاستقلالية الاجتماعية والسياسية بالذات.

الاستقلالية الاجتماعية والسياسية هي طبيعة الإنسان للعيش والتطور المستقل بصفته صاحبا حقيقيا للدولة والمجتمع بعد التخلص من كافة أنواع التبعية الاجتماعية.

تعبر استقلالية الإنسان عن التطلعات والمتطلبات المستقلة للإنسان الاجتماعي في العلاقات مع الطبيعة والمجتمع ونفسه. أما الاستقلالية الاجتماعية والسياسية فهي تعكس هذه التطلعات والمتطلبات المستقلة على صعيد الحياة الاجتماعية والسياسية.

يعني كون الاستقلالية الاجتماعية والسياسية شريان حياة للإنسان الاجتماعي أن الإنسان لا يمكنه أن يعيش جديرا بالإنسان إلا عندما يمارس الحرية والحقوق السياسية على نحو منشود بصفته صاحبا متكافئا للمجتمع، متخلصا من شتى أنواع التبعية الاجتماعية.

الاستقلالية الاجتماعية والسياسية هي أولا عامل رئيسي يحدد كرامة وقيمة الإنسان الاجتماعي.

كما أن تحقيق الاستقلالية الاجتماعية والسياسية يشكل شرطا مسبقا لتلبية المتطلبات الجوهرية للإنسان في العيش باعتباره صاحب الطبيعة ونفسه.

١٤ـ ما هي الإبداعية؟

الإبداعية هي خاصية الإنسان الاجتماعي الذي يعمل على تحويل العالم وصياغة مصيره بصورة هادفة وواعية.

تظهر الإبداعية في قيام الإنسان بالنشاطات الإبداعية متحليا بقدرته الخلاقة. يعني كون الإنسان يملك الإبداعية أن لديه قدرة خلاقة على تحويل الطبيعة والمجتمع وفقا لمتطلباته. لأن الإنسان يملك القدرة الخلاقة، يصبح أقوى كائن في العالم ويستطيع تحويل الطبيعة والمجتمع ليكونا صالحين ومفيدين له.

الإبداعية هي أولا خاصية الإنسان الذي يحول الطبيعة والمجتمع ليكونا أكثر صلاحية وإفادة له عن طريق تغيير القديم.

كما أنها خاصية الإنسان الذي يحول الطبيعة والمجتمع ليكونا أكثر صلاحية وإفادة له، عن طريق مواصلة صنع الجديد.

تجد الإبداعية تعبيرا عنها في إظهار الإنسان قدرته الخلاقة متحليا بها. المعارف العلمية والتقنية هي عامل رئيسي يحدد الإبداعية.

١٥ـ ما هو الوعي؟

الوعـي هـو خاصيـة الإنسـان الاجتماعـي التـي تحـدد جميـع نشـاطاته الراميـة إلـى إدراك وتغييـر العالـم ونفسـه هـو.

بفضـل الوعـي، يـدرك الإنسـان العالـم وقوانيـن تطـور حركاتـه ويحـول ويطـور الطبيعـة والمجتمـع، بمـا يتفـق مـع متطلباتـه.

الوعـي هـو أولا خاصيـة الإنسـان الاجتماعـي والتـي تحـدد النشـاطات لإدراك العالـم ونفسـه هـو.

سـياق إدراك الإنسـان جوهـر العالـم الموضوعـي وقوانيـن تطـور حركاتـه ومتطلبـات ومصالـح نفسـه هـو سـياق هـادف وواع يحـدده الوعـي، لا تعبيـر سـلبي عـن الأشـياء وظواهرهـا.

كمـا أن الوعـي هـو خاصيـة الإنسـان الاجتماعـي والتـي تحـدد نشـاطاته لتحويـل العالـم ونفسـه هـو.

كمـا هـو الحـال فـي نشـاطات الإنسـان لـلإدراك، تكـون نشـاطاته العمليـة أيضـا سـياقا هادفـا وواعيـا يحـدده الوعـي.

يعمـل الوعـي علـى ضبـط وتحكـم الإنسـان ليقـوم بالنشـاطات العمليـة بنجـاح لتحويـل وتغييـر الطبيعـة

والمجتمع في اتجاه تحقيق متطلباته المستقلة ومصالحه.

يجد الوعي تعبيرا عنه في نشاط الإنسان ضمن هدف معين بفضل ضبطه والسيطرة عليه من قبل الوعي.

١٦- ما هي العلاقات بين الاستقلالية والحرية؟

الاستقلالية أهم خاصية جوهرية تكون حبل حياة للإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا. أما الحرية فهي حالة تحقيق الاستقلالية.

يملك الإنسان الاستقلالية، فهو يعارض قيود الطبيعة والتبعية الاجتماعية ويسعى للعيش والتطور بحرية كونه صاحب العالم.

الاستقلالية هي أساس الحرية التي تعتبر ظروفا لتحقيق الاستقلالية وضمان الحياة المستقلة.

لو لم تكن للإنسان الاستقلالية، لا يمكن أن تتواجد كلمة الحرية بالذات.

الحرية فريدة للإنسان الذي يتخذ الاستقلالية على أنها حبل حياة وخاصية جوهرية له.

بدون طبيعة الإنسان المسماة بالاستقلالية، لا يمكن أن توجد الحرية، ويتعذر الحديث عن الحرية بعيدا عن الاستقلالية. عن قيمة الحرية أيضا، لا يمكن

تفسيرها إلا بالاعتماد على حقيقة أن الاستقلالية هي الشرط الأولي لحياة الإنسان الاجتماعي.

لولا ضمان الحرية لما تحققت الاستقلالية. من البديهي ألا تتحقق الاستقلالية في الحالة غير الحرة.

١٧- ما هو الاختلاف بين المتطلبات المستقلة والأخرى الفسيولوجية؟

المتطلبات المستقلة هي متطلبات الإنسان للعيش والتطور بصفته صاحب العالم ومصير نفسه متخلصا من مختلف أنواع الاستعباد والقيود.

المتطلبات الفسيولوجية تعبير عن حاجات الكائنات الحية للحفاظ على حياتها.

في الواقع، لا تقدم أية كائنات حية باستثناء الإنسان العوامل اللازمة للحفاظ على حياتها بصورة واعية.

المتطلبات الفسيولوجية للكائنات الحية موهوبة فهي ثابتة لا تتغير.

يعتبر الإنسان كائنا مستقلا، إلا أنه أيضا عضو حي، فيمكن الحديث عن المتطلبات الفسيولوجية بالنسبة للإنسان.

المتطلبات الفسيولوجية للإنسان هي في آخر تحليل

تهدف إلى الحفاظ على عضوه الحي.

المتطلبات المستقلة للإنسان هي متطلبات للعيش والتطور باعتباره صاحب العالم، لا متطلبات لمجرد الحفاظ على الحياة الجسدية، كما أنها متطلبات تتشكل وتتطور عبر التاريخ الاجتماعي في سياق عيشه ونشاطه ضمن العلاقات الاجتماعية، لا متطلبات مجبولة بالفطرة، لذا، تختلف متطلباته المستقلة اختلافا جذريا عن المتطلبات الفسيولوجية.

تجري الحياة الاجتماعية والنشاطات للإنسان دائما باستخدام وسائل معينة في ظل الظروف والبيئة المفصلة، ولكي يعيش ويتطور الإنسان بصورة مستقلة، من الضروري أن تتوفر الوسائل والظروف لذلك، وبالتالي، تأتي المتطلبات المستقلة للإنسان دائما في العلاقات مع الموضوع الشاخص.

من هنا، تحتوي المتطلبات المستقلة على المضامين الملموسة المختلفة حسب المواضيع التي يعاملها.

يقيم الإنسان العلاقات مع المواضيع بأنواعها وأشكالها المتباينة المتعددة في سياق النشاطات العملية الاجتماعية والحياة الاجتماعية، بيد أنه يمكن تصنيفها إلى العلاقات مع الطبيعة والمجتمع ونفسه من منظور إطاري.

من وجهة النظر هذه، تنقسم المتطلبات المستقلة للإنسان إلى متطلبات لأن يكون صاحبا للطبيعة والمجتمع ونفسه.

١٨- ما هي العلاقات بين الاستقلالية والإبداعية والوعي؟

ترتبط الاستقلالية والإبداعية والوعي باعتبارها خصائص جوهرية للإنسان ارتباطا وثيقا فيما بينها مع كونها تختلف بعضها عن بعض.

أولا، ترتبط الاستقلالية والإبداعية ارتباطا وثيقا فيما بينهما.

لا يمكن إطلاق الإبداعية بعيدا عن الاستقلالية، ولا تحقيق الاستقلالية بمعزل عن الإبداعية. تشكل الاستقلالية عاملا لإطلاق الإبداعية، بينما تضمن الإبداعية تحقيق الاستقلالية.

كما أن الوعي هو شرط مسبق وضمان للاستقلالية والإبداعية.

يعني كون الوعي شرطا مسبقا للاستقلالية والإبداعية أن الإنسان يستطيع أن يتحلى بالاستقلالية والإبداعية لأن لديه الوعي.

أما كون الوعي ضمانا للاستقلالية والإبداعية فهو يعني أن استقلالية وإبداعية الإنسان لا يمكن أن تطلقا إلا بفعل الوعي.

١٩ـ ما هي العلاقات المتبادلة بين مسألة إنماء قوة الإنسان الإبداعية ومسألة رفع دوره الإبداعي؟

ترتبط مسألة إنماء قوة الإنسان الإبداعية ارتباطا وثيقا مع مسألة رفع دوره الإبداعي.

مسألة إنماء قوة الإنسان الإبداعية هي مسألة جعل الإنسان يواصل اكتساب القدرة الإبداعية من المعارف العلمية والتقنية والكفاءات ويتدرب عليها دون توقف، بينما مسألة رفع دور الإنسان الإبداعي هي مسألة حثه على إطلاقها إلى أقصى درجاتها.

بيد أن دور الإنسان الإبداعي مدعوم ومضمون بقدرته الإبداعية العالية. كما يقول المثل إن المعرفة قوة، يمكن للإنسان أن يؤدي مسؤوليته ودوره تماما فقط عندما يعرف الكثير من الأشياء، وإلا فيتعذر عليه إظهار قدرته بالشكل المطلوب.

إذا أراد الإنسان أن يقوم بنشاطات السيطرة على العالم وتغييره بنجاح عن طريق إعلاء دوره الإبداعي،

يتعين عليه زيادة قدرته الإبداعية دون انقطاع.

بهذا المعنى، يمكن القول إن قدرته الإبداعية شرط مسبق وضمان لرفع دوره الإبداعي.

٢٠- ما هو سبب صيرورة الاستقلالية والإبداعية والوعي خاصية اجتماعية؟

الاستقلالية والإبداعية والوعي هي خاصية الإنسان الاجتماعي التي تتشكل وتتطور في سياق التاريخ الاجتماعي.

هذا يعني أنها خاصية لا تتشكل وتتطور إلا من خلال ظهور وعملية تطور الإنسان بصفته كائنا اجتماعيا، وبعبارة أخرى، عبر التطور التاريخي لنشاطاته وعلاقاته الاجتماعية.

الاستقلالية والإبداعية والوعي هي خاصية تتشكل من خلال النشاطات العملية الاجتماعية للإنسان والعلاقات الاجتماعية المقامة في سياقها، لا خاصية يسفر عنها الجسم العضوي المتطور للإنسان، كما أنها خاصية تتطور باستمرار تماشيا مع تعمق نشاطاته العملية الاجتماعية وتطور علاقاته الاجتماعية.

٢١- ما هي النظرة والموقف من العالم اللذان أوضحتهما فكرة زوتشيه؟

توضح فكرة زوتشيه النظرة والموقف من العالم، المرتكزين على الإنسان.

هاتان النظرة والموقف تتمثلان في وضع الإنسان في صدارة جميع نشاطات الإدراك والتطبيق، والتفكير في كل الأشياء باتخاذ الإنسان محورا لها وتسخيرها لمصلحته.

كما أنهما تحتويان على مضمونين أحدهما هو معاملة العالم انطلاقا من مصلحة الإنسان والآخر هو التعامل مع تغير وتطور العالم باتخاذ نشاطات الإنسان محورا لهما.

٢٢- ما هي طبيعة العالم التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟

تتلخص طبيعة العالم التي أوضحتها فكرة زوتشيه في أن الإنسان يسيطر على العالم ويغيره.

إنه لخصائص عامة للعالم المادي اتضحت في مرحلة تطور الفلسفة السابقة أن يتكون العالم من المادة ويتغير ويتطور بلا توقف.

في ظروف اتضاح الخصائص العامة للعالم المادي، اعتبرت فكرة زوتشيه خصائص العالم الراهن وكيفية وجوده وتغيره في العلاقات مع الإنسان على أنها مسألة متعلقة بطبيعة العالم، وأعطت جوابا لها.

مسألة طبيعة العالم في العلاقات مع الإنسان هي مسألة العلاقات بين العالم والإنسان. يتألف العالم من الإنسان والعالم المحيط به، فإن مسألة طبيعة العالم تعزى بالذات إلى المسألة بين الإنسان والعالم المحيط به.

من هنا، اتضحت الخصائص الجوهرية للعالم في العلاقات مع الإنسان بوضعه في الصدارة وهي أن الإنسان يسيطر على العالم ويغيره.

٢٣- ما هي أصالة وجهة النظر الزوتشية المستقلة حول طبيعة العالم؟

تكمن أصالة وجهة النظر الزوتشية المستقلة حول طبيعة العالم أولا وقبل كل شيء في إيضاح الخصائص الجوهرية للعالم لأول مرة في التاريخ والذي تغير حديثا بعد ظهور الإنسان.

تشكل مسألة طبيعة العالم مضمونا أساسيا للنظرة

إلى العالم، فقد بحثت الفلسفات العديدة فيها عبر التاريخ باتخاذ إيضاح طبيعة العالم مسألة هامة. إلا أن أي فلسفة لم تعط إيضاحا صائبا لطبيعة العالم.

لقد أوضحت الفلسفة الماركسية الخصائص العامة للعالم المادي، بيد أنها لم توضح الخصائص الجوهرية للعالم الراهن الذي يعيش فيه الإنسان.

تغيرت ملامح العالم تغيرا جذريا بعد ظهور الإنسان في العالم المادي.

منذ ظهور الإنسان، أصبح العالم يتميز بالعلاقات الجديدة التي تختلف اختلافا تاما عن التفاعل البسيط للكائنات الطبيعية.

تعني هذه العلاقات الجديدة علاقات بين العالم المحيط والإنسان.

نتيجة لظهور الإنسان، نشأت العلاقات الجديدة التي لم تكن في الماضي، أي علاقات السيطرة والتحويل والتعرض للسيطرة والتحويل.

بما أن فكرة زوتشيه أوضحت العلاقات الجوهرية بين الإنسان والعالم المحيط به بوضع الإنسان في صدارتها، استجلت الخصائص الجوهرية للعالم بعد ظهور الإنسان. ههنا بالذات يكمن أحد جوانب أصالة

وجهة النظر الزوتشية المستقلة حول طبيعة العالم.

تكمن هذه الأصالة الأخرى في إيضاح طبيعة العالم على أساس التحليل العلمي لخصائص الإنسان الجوهرية.

لم توضح الفلسفات الماضية طبيعة العالم باتخاذ الإنسان محورا لها وسببها يرجع أساسا إلى عدم ترسيخ الفهم العلمي للإنسان.

لا يمكن تناول وإيضاح مسألة العلاقات بين العالم والإنسان بصورة صحيحة في ظروف اعتبار الإنسان جزءا من العالم، دون النظر إلى نفسه بوصفه كائنا اجتماعيا ذا استقلالية وإبداعية ووعي.

أعطت فكرة زوتشيه حلا علميا لوجهة النظر حول طبيعة العالم عن طريق استجلاء العلاقات الجوهرية بين الإنسان والعالم على أساس إيضاح خصائص الإنسان الجوهرية لأول مرة في التاريخ، بحيث اتضحت الخصائص الجوهرية للعالم بشكل كامل والتي مفادها أن الإنسان يسيطر على العالم ويغيره.

٢٤- ما هو الاختلاف بين المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه ووجهة النظر الزوتشية المستقلة حول طبيعة العالم؟

ترتبط طبيعة العالم والمبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه ارتباطا وثيقا فيما بينهما.

إذا قدمت المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه إيضاحا لمسألة العلاقات بين العالم والإنسان، فإن طبيعة العالم عبارة عن فهم لخصائصه الأساسية وملامحه.

تشكل المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه جوهرا للفكرة الفلسفية المعنية وهي تسود مجمل محتوياتها، بينما تمثل المبادئ التي أوضحت طبيعة العالم مبادئ هامة للنظرة الفلسفية العامة إلى العالم.

إذا صارت المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه أسسا لوجهة نظر الفكرة الفلسفية حول العالم، فإن طبيعة العالم هي مبادئ اتضحت بناء عليها.

من هنا، حددت فكرة زوتشيه المبادئ القائلة بأن الإنسان هو صاحب كل شيء وهو مقرر كل شيء على أنها المبادئ الأساسية لفكرة زوتشيه، والمبادئ القائلة بأن الإنسان يسيطر على العالم ويغيره على أنها فهم زوتشي مستقل لطبيعة العالم.

٢٥ـ ماذا يوضح المبدأ القائل بأن الإنسان يسيطر على العالم؟

كون الإنسان يسيطر على العالم هو مبدأ أوضح مكانة الصاحب في العلاقات بين العالم المحيط والإنسان.

يعني كون الإنسان يسيطر على العالم أن الأشياء وظواهرها في العالم المحيط تستعمل وتخضع لتحقيق المتطلبات المستقلة والمصالح للإنسان.

هذا ما أوضح أحد جوانب العلاقات الجوهرية بين الإنسان والعالم المحيط به باتخاذ الإنسان محورا لها.

لم يكن ثمة في العالم أي نوع من علاقات السيطرة والخضوع قبل ظهور الإنسان.

كان العالم يتألف قبل ظهور الإنسان من الطبيعة وحدها التي اقتصرت على مجرد علاقات الاعتماد والتقييد فيما بينها.

حينذاك، لم يكن في العالم أي كائن يسيطر على غيره، وأي كائن يقيم العلاقات مع العالم المحيط بمبادرة منه ويخضعه لصالحه.

إلا أن الإنسان كائن مستقل، كائن بارز أكثر تفوقا وقوة في العالم، لا مجرد جزء من العالم، فإنه يسيطر على العالم.

لا يعني كون الإنسان يسيطر على العالم أنه يسيطر في الواقع على جميع الأشياء وظواهرها في العالم.
في العالم عدد لا يحصى من الأشياء وظواهرها التي تبقى خارج سيطرة الإنسان.
بيد أن هذه الأشياء وظواهرها أيضا تتعرض جميعا لسيطرة الإنسان، تماشيا مع ارتفاع المتطلبات المستقلة للإنسان وقدرته الخلاقة في سياق تطور التاريخ، بينما تقع تحت سيطرة الإنسان بلا توقف طردا مع اتساع مجال سيطرته على العالم بصورة أكبر.
يقال إن الإنسان يسيطر على العالم بمعنى أن جميع الأشياء وظواهرها فيه تستعمل وتخضع لتحقيق المتطلبات المستقلة والمصالح للإنسان.

٢٦ـ ما هو سبب تحول العالم من قبل الإنسان؟

ذلك لأن الإنسان كائن مبدع يتخذ الإبداعية طبيعة له.
يعني كون العالم يتحول بفعل الإنسان أن الأشياء وظواهرها في العالم المحيط تتحول وفقا لمتطلبات الإنسان بفضل نشاطاته الهادفة والواعية.
الإبداعية هي تحديدا خاصية الإنسان بصفته محولا

للعالم، ولا أي كائن في العالم سوى الإنسان يستطيع أن يحول العالم بصورة هادفة وواعية إلى عالم يخدم الإنسان، كما ليست لديه القدرة على تنفيذ ذلك.

طبعا إن للحيوان أيضا قدرة حياتية على بقائه وتطوره، إلا أنها لا تعدو كونها في أي حال من الأحوال غريزة لبقائه وتطوره مستعينا بالظروف المتوفرة طبيعيا.

مهما كان هناك «حيوان متطور»، لا يملك الكائن الطبيعي قدرة خلاقة ولا يؤدي دورا لتحويل العالم.

بيد أن الإنسان الذي يختلف عن الكائن الطبيعي يدرك طبيعة العالم المحيط به وقوانين حركاته بصورة هادفة وواعية، ويستعمله عن طريق تحويله بمبادرة منه ليصبح أكثر ضرورة له، ناهيك عن الاستفادة من بيئة وظروف العالم المحيط التي توفرت من تلقاء نفسها.

هكذا، يتخذ الإنسان الإبداعية طبيعة له، فإنه يتمكن من تحويل وتغيير العالم إلى عالم للإنسان وعالم يخدمه على أفضل وجه.

٢٧- ما هي قوانين تغير وتطور العالم التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟

توضح فكرة زوتشيه من جديد قوانين تطور العالم باتخاذ الإنسان محورا لها.

هذه القوانين التي أوضحتها فكرة زوتشيه هي قوانين السيطرة على العالم وتحويله وتطويره من قبل الإنسان. تطور الطبيعة والمجتمع هو، من حيث الجوهر، تحول وتغير لهما يحققهما الإنسان بصفته مسيطرا على العالم ومحولا له. لذا، فإن قوانين تطور العالم هي بالضبط قوانين السيطرة على العالم وتحويله وتطويره من قبل الإنسان.

تعكس هذه القوانين روابط جوهرية وحتمية بين نشاطات الإنسان الذي يسيطر على العالم ويحوله ويغيره وبين تطور الطبيعة والمجتمع.

تحتوي قوانين تطور العالم التي أوضحتها فكرة زوتشيه على تطور العالم الناجم عن نشاطات الإنسان الفعالة، وتطور العالم باتجاه خدمة الإنسان، وتطور العالم السريع بما يواكب تطور الإنسان.

٢٨ـ مـاذا يوضـح المبـدأ القائـل بـأن العالـم يتحـول بفعـل نشـاطات الإنسـان الإيجابيـة؟

كـون العالـم يتحـول بفعـل نشـاطات الإنسـان الإيجابيـة هـو قانـون يوضـح العامـل الرئيسـي فـي سـيطرة الإنسـان علـى العالـم وتغييـره وتطويـره، كمـا أنـه يعنـي أن العالـم يتحـول إلـى عالـم يخـدم الإنسـان مـن جـراء نشـاطاته المسـتقلة والخلاقـة والواعيـة.

لا يتحـول العالـم تلقائيـا إلـى عالـم يخـدم الإنسـان، ولا يسـع أي كائـن غيـر الإنسـان أن يحـول العالـم.

يختـار الإنسـان مواضـع للسـيطرة علـى العالـم وتحويلـه وتطويـره ويحـدد الأهـداف والمهـام والوسـائل والطـرق، علـى أسـاس متطلباتـه وحسـاب الظـروف الواقعيـة.

إلـى جانـب تخطيطـه للسـيطرة علـى العالـم وتحويلـه وتطويـره، يناضـل الإنسـان لتحويـل وتطويـر العالـم باسـتخدام كافـة الظـروف والإمكانيـات.

طبعـا، تشـارك الوسـائل الماديـة والتقنيـة المختلفـة أيضـا فـي عمليـة السـيطرة علـى العالـم وتحويلـه وتطويـره، وهـي لا يسـتهان بهـا لأنهـا تزيـد مـن أدوار النـاس فـي السـيطرة علـى العالـم وتحويلـه.

إلا أن أنواعها المشاركة في تلك العملية ومدى تأثيرها تتوقف على نشاط ودور الإنسان الإيجابيين بالذات.

٢٩ـ ما هي العلاقات المتبادلة بين تحول وتطور العالم من قبل الإنسان وتطور العالم المحيط به؟

يشترط تحول وتطور العالم من قبل الإنسان تغير وتطور العالم المحيط به حسب قوانينه الأصيلة.

لا يكون من المستطاع تحول وتطور العالم من قبل الإنسان إلا في حال تغير وتطور جميع الأشياء في العالم المحيط به حسب القوانين المعينة.

بيد أن تغير وتطور حركات العالم المحيط لا معنى لهما البتة بحد ذاتهما، ولا يتم إدراكهما واستعمالهما بصورة صحيحة إلى أن يؤثرا في تحول وتطور العالم إلا من خلال نشاطات الإنسان الهادفة والواعية.

لذا، فإن النشاطات الهادفة والواعية للإنسان باعتباره كائنا خلاقا تؤدي دورا حاسما في تحويل وتطوير العالم، وبعيدا عنها، لا يمكن تصور تحول وتطور العالم.

٣٠- ماذا يعني تطور العالم باتجاه خدمة الإنسان؟

يعنـي تطـور العالـم باتجـاه خدمـة الإنسـان أن الطبيعـة والمجتمـع يتحـولان نحـو تحقيـق اسـتقلالية الإنسـان علـى أروع وجـه.

توضـح قوانيـن تطـور العالـم باتجـاه خدمـة الإنسـان اتجاهـا أساسـيا لتطـور العالـم، فهـي تعبـر عـن الروابـط الحتميـة بيـن نشـاط الإنسـان واتجـاه تطـور العالـم.

إنـه لخصائـص تطـور العالـم الـذي يتشـكل حتمـا فـي العلاقـات مـع الإنسـان أن يتطـور العالـم باتجـاه خدمـة الإنسـان.

أولا، تتحـول الطبيعـة حتمـا باتجـاه خدمـة الإنسـان والتـي كانـت تتغيـر بشـكل عفـوي، عندمـا يؤثـر فيهـا نشـاط الإنسـان.

ثانيـا، يتحـول المجتمـع أيضـا نحـو خدمـة الإنسـان، تماشـيا مـع اشـتداد نشـاطه.

يغـدو اتجاهـا أساسـيا لتطـور العالـم أن يتطـور العالـم باتجـاه خدمـة الإنسـان علـى أفضـل وجـه، لأن جميـع نشـاطات الإنسـان تتجـه نحـو تحقيـق متطلباتـه المسـتقلة المتزايـدة دون توقـف، بهـدف إنجـاز الاسـتقلالية.

٣١- ماذا يعني تطور العالم الأسرع الناجم عن تطور الإنسان؟

يتطور العالم بسرعة أعلى طردا مع تطور الإنسان.

هذا يعني أن العالم يتطور بسرعة أعلى تماشيا مع تطور الوعي الفكري المستقل والقدرة الخلاقة للإنسان سريعا.

كما أنه من خصائص تطور العالم الحتمي في العلاقات مع الإنسان.

أولا، تتحول وتتغير الطبيعة بسرعة أعلى بما يساير نمو قوة الإنسان الخلاقة لتطويع الطبيعة على جناح السرعة.

كما يتطور المجتمع بسرعة أكبر بما يواكب تطور قدرة الناس سريعا على تحويل المجتمع.

يتطور العالم بمزيد من السرعة بفعل الإنسان، لأنه يتمتع بقدرة تطوره السريع كونه مسيطرا على العالم ومغيرا له.

٣٢- لماذا يتغير العالم حتما مع تطور الإنسان؟

تطور الإنسان هو، باختصار، تطور وعيه الفكري المستقل وقدرته الخلاقة.

تجري عملية السيطرة على العالم وتحويله وتطويره حتما، بما يتلاءم مع مستوى وسرعة تطور الإنسان. بعبارة أخرى، لا وجود للسيطرة على العالم وتحويله وتطويره بعيدا عن تطور الإنسان وقبل تطوره.

سرعة تطور الإنسان هي بالذات سرعة اشتداد نشاطه وسرعة تطور العالم.

يتطور الإنسان بسرعة عالية خلافا للكائنات المادية الأخرى في العالم المحيط به، كما أن لديه القدرة على تنفيذ ذلك.

يطور الإنسان نفسه إلى كائن أقوى في آن مع تحويل الطبيعة وتطوير المجتمع.

يطرح الناس المطالب المستقلة الأعلى في سياق نشاطاتهم الخلاقة لتحويل وتغيير العالم وفي الوقت نفسه، يكتسبون المعارف العلمية والتقنية والكفاءات الأوفر ويزيدون من توثيق التعاون الاجتماعي.

كما يشددون نشاطاتهم الخلاقة بصورة أكبر اعتمادا

علـى الوسـائل الماديـة والتقنيـة التـي تـزداد وتتجـدد يومـا بعـد يـوم.

هكـذا فــي سـياق تطـور الإنسـان وازديـاد دوره فــي السيطرة علـى العالـم وتحويلـه وتطويـره، يرتفـع مسـتوى سـيطرته علــى العالـم وتحويلــه وتطويـره بصـورة أكبـر وتـزداد سـرعتها أكثـر مـن ذي قبـل.

٣٣- مـا معنـى النظـر إلـى العالـم انطلاقـا مـن مصلحـة الإنسان؟

هـذا يعنـي النظـر إلـى العالـم مـن ناحيـة جعـل جميـع الأشـياء تخـدم الإنسـان، المسـيطر علـى العالـم بصـورة أفضـل، وبكلمـة أخـرى، تحليـل وتقديـر كل الأشـياء باعتبـار مصلحـة الإنسـان معيـارا لهمـا، واتخـاذ حمايـة الحقـوق المسـتقلة والمصالـح للإنسـان مبـدأ أعلـى فـي جميـع النشـاطات.

٣٤- مـا هـي المتطلبـات الأساسـية فـي النظـر إلـى العالـم انطلاقـا مـن مصلحـة الإنسـان؟

تـم تحديـد المتطلبـات الأساسـية للنظـرة والموقـف المنطلقيـن مـن مصلحـة الإنسـان علـى أسـاس التحليـل بـأن

نتائـج نشـاط الإنسـان وقـف علـى أهـداف نشـاطه وسـياق تحقيقهـا، أي تـم صياغـة هـذه المتطلبـات بوحـي مـن النظـرة إلـى أنـه مـن أجل تحقيـق مصلحـة الإنسـان نـهائيـا فـي جميـع النشـاطات، يجـب أن تتحـدد أهـداف النشـاطات مـن ناحيـة مصلحـة الإنسـان ويتـلاءم سـياقها مـع ذلـك.

أحـد المتطلبـات الأساسـية فـي النظـر إلـى العالـم والموقـف منـه انطلاقـا مـن مصلحـة الإنسـان هـو تحديـد وتحقيـق أهـداف النشـاطات الإدراكيـة والعمليـة مـن منظـور مصلحـة الإنسـان.

أمـا ثانيهـا فهـو حـل جميـع المسـائل الناشـئة فـي سـياق النشـاطات الإدراكيـة والعمليـة بإخضاعهـا لتحقيـق مصلحـة الإنسـان.

٣٥ـ مـا معنـى النظـر إلـى تغيـر وتطـور العالـم باتخـاذ نشـاطات الإنسـان أساسـا لهمـا؟

هـذا يعنـي النظـر إلـى تغيـر وتطـور العالـم انطلاقـا مـن النشـاطات المبـادرة للإنسـان بصفتـه محـولا للعالـم، وبعبـارة أخـرى، حـل جميـع المسـائل باعتبـار دور الإنسـان علـى أنـه عامـل حاسـم فـي تحويـل وتغييـر العالـم وبالاعتمـاد علـى ذكائـه الإبداعـي وقوتـه.

يشـكل الإنسـان فـي أي حـال مـن الأحـوال عامـلا حاسـما فـي تحويـل وتغييـر العالـم، ولا أحـد سـوى الإنسـان يسـتطيع تحويـل العالـم ويطالـب بذلـك ويملـك القـوة القـادرة علـى تحقيقـه.

لا يمكـن للعامـل الموضوعـي أن يؤثر فـي تحويل وتغيير العالـم علـى أي حال إلا عندما يدركه ويسـتعمله الإنسـان.

مهمـا كانـت الظـروف الموضوعيـة غيـر مؤاتيـة، يمكـن إنجـاز أي تحويـل وتغييـر دون صعوبـة، إذا مـا كان الإنسـان فـي أمـس الحاجـة إليهمـا وكانـت قدرتـه مهيـأة بالشـكل الكافـي.

٣٦- مـا هـي المتطلبـات الأساسية للنظرة والموقف مـن تغيـر وتطـور العالـم باتخـاذ نشـاطات الإنسـان أساسـا لهمـا؟

أحـد هـذه المتطلبـات الأساسـية هـو اتخـاذ تأهيـل الإنسـان ككائـن أقـوى علـى أنـه أول عمليـة فـي جميـع النشـاطات.

يحـدد مسـتوى الوعـي المسـتقل والقـدرة الخلاقـة للإنسـان مـدى اشـتداد نشـاطاته فـي تحويـل وتغييـر الطبيعـة والمجتمـع.

الأساس في اتخاذ عمل تأهيل الإنسان ليغدو كائنا أقوى كأول عملية من العمليات هو توجيه الجهود الأولية إلى عمل تأهيل أصحاب المواهب، العمل التعليمي.

كما أن ثاني المتطلبات المذكورة هو حل جميع المسائل الناشئة في تحويل وتغيير العالم بطريقة إعلاء دور الإنسان الخلاق.

الطريقة الأساسية لمواصلة إعلائه هي تعزيز العمل الفكري، العمل السياسي.

٣٧- ما هي مبادئ التاريخ الاجتماعي التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟

هذه المبادئ تقوم على المبادئ الفلسفية المتمحورة على الإنسان وتتلخص في أن الذات الفاعلة للتاريخ الاجتماعي هي جماهير الشعب، والحركة التاريخية الاجتماعية هي الحركة المستقلة والإبداعية والواعية لجماهير الشعب.

الأساس في مبادئ التاريخ الاجتماعي المستقلة هو أن جماهير الشعب هي الذات الفاعلة للتاريخ الاجتماعي.

٣٨- ما الفرق بين مبادئ التاريخ الاجتماعي المستقلة ومبادئ النظرة المادية إلى التاريخ؟

أرست فكرة زوتشيه مبادئ التاريخ الاجتماعي المتمحورة على جماهير الشعب لأول مرة في التاريخ، بتجسيد المبادئ الفلسفية المرتكزة على الإنسان في التاريخ الاجتماعي.

توضح مبادئ التاريخ الاجتماعي لفكرة زوتشيه الخصائص الأصيلة للمجتمع الذي يختلف اختلافا جذريا عن الطبيعة، والقوانين الأصيلة للحركة الاجتماعية التي تختلف اختلافا تاما عن الحركة الطبيعية.

إلا أن مبادئ النظرة المادية إلى التاريخ هي تطبيق مبادئ المادية الجدلية في المجتمع والتاريخ الاجتماعي.

من هنا، بينت مبادئ النظرة المادية إلى التاريخ أن المجتمع كيان موضوعي كالطبيعة وأن الحركة الاجتماعية هي مسار تاريخ طبيعي.

يتم تفسير القواسم المشتركة بين الطبيعة والمجتمع وبين الحركة الطبيعية والحركة الاجتماعية انطلاقا من مبادئ النظرة المادية إلى التاريخ، بينما يتعذر الشرح عن طبيعة المجتمع والقوانين الأصيلة للحركة الاجتماعية.

٣٩ـ ما معنى المفهوم عن زوتشيه؟

يقصد بزوتشيه وهي المفهوم الرئيسي من مفاهيم فكرة زوتشيه المضطلع المباشر بالنشاطات للسيطرة على العالم وتحويله بمبادرة منه ضمن هدف ووعي محدد، والعامل الأساسي الذي يحفز هذه النشاطات.

في الماضي، نوقش موضوع زوتشيه أساسا من حيث قاعدة أي كائن وحركة ومضطلع بالحركة.

المقصود بكلمة زوتشيه العامل الحاسم الذي يطلق ويحفز الحركة التاريخية الاجتماعية كونه صاحبا ومضطلعا بتطوير التاريخ، لا مجرد قاعدة أي شيء ومضطلع بالحركة، أي العامل الحاسم الذي يحدث تطور الحركة الاجتماعية بمبادرة منه ويحدد تأثير جميع العوامل المشاركة فيه.

في فكرة زوتشيه، تستخدم كلمة زوتشيه أولا كمفهوم يعبر عن أساس انطلاق النظرة الفلسفية العامة إلى العالم. في المبادئ الفلسفية الزوتشية، تم تحديد زوتشيه، أولا وقبل أي شيء آخر، على أنه مفهوم يعبر عن الإنسان بوصفه مضطلعا بإدراك وتحويل العالم. لم تحدد المبادئ الفلسفية الزوتشية الإنسان كذات فاعلة فحسب، بل أوضحت أيضا أن الإنسان

كائن اجتماعي ذو استقلالية وإبداعية ووعي، وبذلك، بينت سبب صيرورة الإنسان ذاتا فاعلة وأكملت المفهوم عن زوتشيه بإيضاح حتى خصائص نشاط الذات الفاعلة من جميع النواحي.

كما تستخدم زوتشيه في هذه المبادئ كمفهوم يميز المبدأ والرؤية ووجهة النظر التي اتضحت باتخاذ الإنسان محورا لها، وعلى المدى البعيد، النظرة الفلسفية العامة إلى العالم قاطبة.

ثانيا، تستعمل زوتشيه في فكرة زوتشيه كمفهوم أساسي لمبادئ التاريخ الاجتماعي.

زوتشيه في مبادئ التاريخ الاجتماعي الزوتشية هي مفهوم يعبر عن جماهير الشعب باعتبارها صانعا للتاريخ وصاحبا وقوة محركة لإطلاق ودفع الحركة الاجتماعية إلى الأمام.

أوضحت مبادئ التاريخ الاجتماعي الزوتشية لأول مرة في التاريخ أن للحركة الاجتماعية الذات الفاعلة، وأقامت دليلا على أن جماهير الشعب تشكل ذاتا فاعلة للحركة الاجتماعية والتاريخ كونها جماعة اجتماعية تجسد الاستقلالية والإبداعية والوعي ومتسببا بالحركة الاجتماعية ومتحليا بالقوة المحركة لها. وأعطت

إيضاحا عميقا لمكانة ودور جماهير الشعب في الحركة الاجتماعية وقوانين تعزيزها وتطويرها.

على الأخص، بينت مبادئ التاريخ الاجتماعي الزوتشية من زاوية جديدة قوانين تطور الذات الفاعلة للتاريخ والحركة الاجتماعية إلى أخرى مستقلة للتاريخ والثورة، وطبيعة الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ والثورة، حتى أكملت الفهم الأكثر علمية عن الذات الفاعلة للحركة الاجتماعية.

ثالثا، تستعمل زوتشيه في فكرة زوتشيه كمفهوم يعبر عن مجمل هذه الفكرة أو المبادئ لتلبية متطلباتها.

في حال الإشارة إلى مجمل فكرة زوتشيه والمبادئ لتلبية متطلباتها، يعبر عن زوتشيه بمصطلح «تبني أو ترسيخ الذات الوطنية».

يعني ترسيخ الذات الوطنية، بالمعنى الواسع، تجسيد فكرة زوتشيه تماما في كل أوجه الثورة والبناء، وبالمعنى الضيق، تجسيد مبادئ القيادة لفكرة زوتشيه، ولاسيما التمسك بالموقف المستقل والخلاق انطلاقا من السلوك الجديد بصاحب الثورة والبناء.

٤٠ـ مما يتكون المجتمع؟

توضح فكرة زوتشيه العلاقات المتبادلة بين الإنسان والعناصر الأخرى للمجتمع، معتبرة الإنسان كأهم عنصر من عناصر المجتمع، بحيث تعطي أصوب فهم للمجتمع.

المجتمع هو جماعة الناس، وبعبارة أخرى، جماعة يعيش فيها الناس ضمن علاقات اجتماعية تستند إلى الثروات الاجتماعية.

تشتمل عناصر المجتمع على الإنسان والثروات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

٤١ـ لماذا تصبح العلاقات الاجتماعية معيارا هاما يميز الكائن الاجتماعي؟

يعيش الإنسان ضمن العلاقات الاجتماعية فهو يغدو أقوى صاحب للعالم.

يمكن للإنسان أن يعيش في ظل الجماعة الاجتماعية بسبب إقامة العلاقات الاجتماعية.

لولا العلاقات الاجتماعية لما وجدت الجماعة الاجتماعية.

قوة وحكمة فرد من الأفراد ضعيفة ومحدودة، إلا أن

قوة وحكمة الجماعة الاجتماعية مقتدرة وغير محدودة.

لا يمكن للإنسان أن يضمن بقاءه على قيد الحياة ولا يتطور إلا بالاعتماد على قوة وحكمة الجماعة.

يستطيع الإنسان أن يشكل الجماعة الاجتماعية نتيجة لإقامة العلاقات الاجتماعية، ويعيش ككائن اجتماعي يدرك ويحول العالم من خلال عيشه كعضو من أعضاء الجماعة.

كما يسع الإنسان أن يضمن الروابط الاجتماعية مع الآخرين ويتبادل أيضا الخبرات والمعارف معهم، بفضل إقامة العلاقات الاجتماعية.

يرتاد الإنسان العالم ويصوغ مصيره عن طريق اكتساب الأفكار التقدمية والمعارف العلمية والتقنية والخبرات المتراكمة على مدى التاريخ أو بالاستفادة العقلانية من الثروات المادية والثقافية المتنوعة، وهو يقيم العلاقات المعينة مع أبناء الأجيال السابقة والقادمة أيضا، فضلا عن أبناء الجيل الراهن من خلال الروابط الاجتماعية.

لا يمكن للإنسان أن يقوم بالنشاطات الاجتماعية ولا يعيش بصفته أقوى كائن في العالم، صاحبا له بمعزل عن العلاقات الاجتماعية.

٤٢ـ ما هو سبب صيرورة الإنسان عنصرا رئيسيا من عناصر المجتمع؟

لا يمكن للمجتمع أن يتواجد بعيدا عن الإنسان على خلاف الطبيعة. بفضل ظهور الإنسان في سياق نشوء الطبيعة العريق، خرج المجتمع إلى النور في العالم الذي كان يتألف من الطبيعة فقط، حتى أصبح العالم يشمل المجتمع، بالإضافة إلى الطبيعة.

ظهور الإنسان هو تحديدا نشوء المجتمع، ولا وجود للمجتمع بعيدا عن الإنسان.

إنه لأسلوب الحياة الفريد للإنسان، الكائن الاجتماعي أن يعيش ضمن الجماعة. لا يسع الإنسان أن يحافظ على وجوده ويحقق السيطرة على العالم وتحويله إلا من خلال النشاطات الجماعية.

تكمن الخصائص الجوهرية للمجتمع الذي يختلف عن الطبيعة في أنه جماعة الناس الذين اجتمعوا لبقائهم على قيد الحياة وتطورهم.

لذا، يشكل الإنسان أهم عنصر من عناصر المجتمع.

٤٣- ما هي العلاقات الاجتماعية ولماذا تكون شرطا ضروريا لبقاء وتطور المجتمع؟

العلاقات الاجتماعية علاقات تقام بين الناس في سياق حياتهم الاجتماعية.

إذا كان للناس أن يقوموا بالنشاطات الجماعية، الحياة الاجتماعية مشكلين الجماعة، فمن الضروري أن يكون لهم نظام معين. يتألف المجتمع من عدد كبير من الناس الذين يمارسون الحياة الاجتماعية معا ضمن الجماعة.

يحتاج سياق الحياة الاجتماعية حتما إلى نظام معين بين الناس وهو بالضبط العلاقات الاجتماعية.

تنقسم العلاقات الاجتماعية إلى علاقات سياسية، وعلاقات اقتصادية، وعلاقات فكرية وثقافية، حسب قطاع الحياة الاجتماعية الذي تقام فيه.

تشكل العلاقات الاجتماعية شرطا أساسيا لبقاء وتطور المجتمع، لأن جماعة الناس لا تتشكل وتتطور إلا في إطار العلاقات الاجتماعية.

لا يستطيع الناس أن يشكلوا المجتمع ويطوروه بإبداء قوة الجماعة إلا عندما يعيشون ويعملون ضمن العلاقات الاجتماعية.

٤٤ـ لماذا يكون الإنسان صاحبا للمجتمع؟

الإنسان هو صاحب المجتمع.

هذا يعني أن الإنسان هو صاحب الثروات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

يحتاج الإنسان إلى الخيرات الاجتماعية، كما أنه يخلقها. لا يمكن خلق أي نوع من الخيرات الاجتماعية بعيدا عن الإنسان، ولا قيمة للخيرات الاجتماعية المخلوقة إلا عندما تكون مسخرة لمصلحة الإنسان.

يتم صنع وتحويل الخيرات الاجتماعية من خلال نشاطات الناس الخلاقة فقط لتلبية متطلبات حياتهم.

على صعيد آخر، يقيم الإنسان العلاقات الاجتماعية بمبادرة منه ويواصل تغييرها في سبيل بقائه وتطوره.

لا يسع الإنسان أن يبقى على قيد الحياة ويتطور إلا بواسطة العلاقات الاجتماعية، فإنه يحتاج بالضرورة إلى العلاقات الاجتماعية، ويعيش عن طريق إقامتها بصورة هادفة وواعية. هذه العلاقات الاجتماعية تختلف إحداها عن الأخرى في طابعها ومستواها ومضمونها، ولكن يجمعها بكل أنواعها قاسم مشترك واحد من حيث إقامتها وتغييرها من قبل الإنسان.

بقدر ما تتعاظم مطالب الناس المستقلة وقدرتهم

الخلاقة، تتشكل العلاقات الاجتماعية الأكثر تقدمية.

هكذا، يغدو الإنسان صاحبا للمجتمع إذ أنه صاحب الثروات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

٤٥ـ ما هي الذات الفاعلة للتاريخ التي أوضحتها فكرة زوتشيه؟

جماهير الشعب هي الذات الفاعلة للتاريخ.

هذا يعني أن جماهير الشعب تقف في صدارة التاريخ، وتجري الحركة التاريخية الاجتماعية على أيدي جماهير الشعب.

٤٦ـ ما هو مضمون مسألة الذات الفاعلة للتاريخ؟

مسألة الذات الفاعلة للتاريخ مسألة متعلقة بالمضطلع بإطلاق ودفع الحركة التاريخية الاجتماعية ضمن وعي وهدف محدد.

تحتوي هذه المسألة بدقة على مضمونين جوهريين أحدهما هو ما إذا كان ثمة مضطلع بإطلاق ودفع الحركة التاريخية الاجتماعية بمبادرة منه أم لا، وبعبارة أخرى، ما إذا كانت الحركة التاريخية الاجتماعية أيضا حركة عشوائية يحدثها تفاعل المواد مثل الحركة الطبيعية أو

حركة يقوم بها أي مضطلع بصورة واعية وهادفة.

حسب كيفية حل هذه المسألة، تتحدد مسألة ما إذا كانت ثمة القوانين الأصيلة للحركة التاريخية الاجتماعية التي تختلف عن الحركة الطبيعية موجودة أم لا.

المضمون الثاني هو ماهية الذات الفاعلة في الحركة التاريخية الاجتماعية إن وجدت.

حسب كيفية حل هذه المسألة، تتحدد قوانين تطور المجتمع وغيرها من مجمل مضامين النظرة إلى التاريخ الاجتماعي.

أعطت النظرة الزوتشية إلى التاريخ الاجتماعي إيضاحا علميا لقوانين تطور المجتمع الأصيلة بالارتكاز على جماهير الشعب، لأنها اعتبرت جماهير الشعب ذاتا فاعلة للتاريخ.

٤٧ـ أي جماعة اجتماعية تكون جماهير الشعب؟

جماهير الشعب هي جماعة اجتماعية مشكلة أساسا من العاملين ويوحد الجميع فيها التطابق في متطلباتهم المستقلة ونشاطاتهم الإبداعية.

جماهير الشعب هي بالذات جماعة الناس المشاركين في النشاطات الخلاقة لتحويل الطبيعة والمجتمع

والإنسان، بدافع من المتطلبات للعيش المستقل.
يشكل العاملون أساسا في تركيبة جماهير الشعب.
يقصد بالعاملين أفراد الطبقة والفئة الذين يسهمون بالفعل في تطوير المجتمع بنشاطاتهم الخلاقة.
تسمى جماهير الشعب أيضا بجماهير الشعب العامل بمعنى أن العاملين يشكلون قوة رئيسية بين جماهير الشعب.

٤٨ـ ما هو معيار لتمييز أفراد جماهير الشعب؟

المعيار الرئيسي لفرز أفراد جماهير الشعب ليس المنشأ الاجتماعي والطبقي، بل طابع الفكر.
الأساس الفكري الذي يجمع شمل الناس من مختلف الطبقات والفئات في صفوف جماهير الشعب هو الفكر المحب للوطن والشعب والأمة، بالإضافة إلى الفكر الاشتراكي والشيوعي.
من الضروري التأكد من وضع الناس الاجتماعي والطبقي لدى تمييزهم فيما إذا كانوا قد انضموا إلى جماهير الشعب أم لا، ولكن، لا يجوز اعتبار ذلك شيئا مطلقا.
فكر الإنسان لا يحدده وضعه الاجتماعي والطبقي وحده، فإذا تأثر المرء بالفكر الثوري وتمثل الفكر

الاشتراكي والشيوعي، يمكنه أن يخدم مصلحة جماهير الشعب، بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي والطبقي.

الفكر المحب للوطن والشعب والأمة فكر أكثر عمومية يمكن للإنسان الاجتماعي، أيا كان، أن يقبله.

كل من يتحلى بهذا الفكر يستطيع أن يخدم الوطن والشعب والأمة ويصبح فردا من جماهير الشعب.

٤٩ـ ما هو سبب صيرورة جماهير الشعب ذاتا فاعلة للتاريخ؟

تغدو جماهير الشعب ذاتا فاعلة للتاريخ، لأنها تخلق كل الأشياء في المجتمع وتطور التاريخ.

المعيار الهام للمضطلع بالحركة الاجتماعية يكمن في خلق وتطوير كل شيء في المجتمع. لا يمكن لأحد أن يكون ذاتا فاعلة للتاريخ إلا المضطلع بالحركة الاجتماعية والذي يخلق ويطور كل الأشياء اللازمة لبقاء وتطور المجتمع.

بين عدد من الطبقات والجماعات التي تشكل المجتمع، ليست ثمة جماعة تخلق الخيرات الاجتماعية وتغير وتدفع العلاقات الاجتماعية إلى الأمام سوى جماهير الشعب.

أولا، تعمل جماهير الشعب على تحويل الطبيعة وتطوير القوى المنتجة وخلق الخيرات المادية.
كما تقوم بخلق الثروات الفكرية والثقافية وتحويل وتغيير العلاقات والأنظمة الاجتماعية.

٥٠ـ ما هي العلاقة بين الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ، والكائن الاجتماعي والسياسي الحي والذات الفاعلة للثورة؟

تستعمل كلمة الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ تمييزا لجماهير الشعب التي تصنع التاريخ ومصيرها بصورة مستقلة وخلاقة عن الذات الفاعلة العامة للتاريخ.
الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ هي كائن اجتماعي وسياسي يحيا حياة مستقلة خالدة، إذ يتماسك بين الزعيم والحزب والجماهير تنظيميا وفكريا وواجبا أخلاقيا.
الكائن الاجتماعي والسياسي الحي عبارة عن جماعة اجتماعية وسياسية ذات حيوية مستقلة.
تشكل جماهير الشعب كائنا اجتماعيا وسياسيا واحدا يحيا حياة مستقلة خالدة، بفضل اتحادها تنظيميا وفكريا حول الزعيم تحت قيادة الحزب.

الذات الفاعلة للثورة هي جماهير الشعب، قوى الثورة المتحلية بالوعي المستقل العالي والمستعدة سياسيا.

لا يمكن لجماهير الشعب أن تصبح ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ تصوغ مصيرها على نحو مستقل وخلاق إلا تحت قيادة الحزب والزعيم، وأما جماهير الشعب هذه فهي كائن اجتماعي وسياسي حي يشكل كلا متجانسا واحدا حول الزعيم.

في آخر تحليل، تكون الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ، والكائن الاجتماعي والسياسي الحي، والذات الفاعلة للثورة في علاقة متساوية باعتبارها جميعا كيانا موحدا قوامه الزعيم والحزب والجماهير.

٥١- ما هو العامل الاجتماعي والطبقي الذي يجعل جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ؟

العامل الاجتماعي والطبقي الذي يجعل جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ هو ظهور الطبقة العاملة التقدمية.

لكي تصبح جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ، ينبغي أن تظهر الطبقة الأكثر تقدمية وثورية

القادرة على إحداث تغير نوعي في مستوى الاستعداد الفكري والتنظيمي لجماهير الشعب بين مختلف الطبقات والفئات التي تشكل جماهير الشعب.

الطبقة العاملة طبقة ذات قدرة ثورية على تحقيق استقلاليتها هي وجماهير الشعب بشكل كامل بعد اتخاذه كرسالة تاريخية لها.

كما أن الطبقة العاملة تجسد الروح الجماعية على أعلى المستويات، فضلا عن كونها طبقة متميزة بقوة قدرة التلاحم والروح التنظيمية والثورية.

انطلاقا من هذه الخصائص للطبقة العاملة، لا تتطور جماهير الشعب إلى ذات فاعلة مستقلة للتاريخ إلا عندما يتم توعيتها وتنظيمها تحت تأثير الفكر الثوري للطبقة العاملة التقدمية بعد ظهورها على حلبة التاريخ.

٥٢- ما هو العامل الحاسم الذي يجعل جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ؟

العامل الحاسم الذي يجعل جماهير الشعب ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ هو قيادة الزعيم البارز.

إذا أرادت جماهير الشعب أن تكون ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ، يتعين عليها التمتع بالقيادة الصائبة.

كيفية توعية وتنظيم جماهير الشعب ثوريا وكيفية أداء مسؤوليتها ورسالتها رهن بما إذا كانت تتمتع بالقيادة السليمة أم لا.

يقوم الزعيم بتوعية جماهير الشعب عن طريق طرح الفكر الثوري والاستراتيجية والتكتيكات العلمية تجسيدا لمتطلبات وتطلعات جماهير الشعب، وتسليحها بالفكر الثوري من خلال الحزب.

هذا ويحول الزعيم جماهير الشعب إلى صفوف كفاحية واحدة بتأسيس حزب الطبقة العاملة وتشكيل المنظمات السياسية العديدة وجمع شمل الجماهير العريضة من مختلف الطبقات والفئات فيها.

كما يبرز الزعيم القوى النواتية للثورة بين مختلف الطبقات والجماعات التي تشكل ذاتا فاعلة للتاريخ، ويجعل جماهير الشعب تتحلى أسوة بها بالشيم الفكرية والروحية الجديرة بالذات الفاعلة المستقلة للتاريخ على نحو منشود وتحتل مكانتها بثبات وتؤدي دورها باعتبارها ذاتا فاعلة مستقلة للتاريخ مهما كانت الظروف والبيئة الصعبة.

٥٣- ما هي خصائص الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ؟

الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ هي، أولا، كيان موحد يتلاحم فيه الحزب والشعب بتراص حول الزعيم.

تختلف الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ اختلافا جذريا عن كافة الجماعات الاجتماعية الأخرى من حيث متانة تماسكها.

هذا والذات الفاعلة المستقلة للتاريخ هي كيان موحد راسخ واجبا أخلاقيا يحقق فيه الحزب والشعب التلاحم الفكري والإرادي والتنظيمي القائم على فكر الزعيم الثوري ويلتف بتراص على أساس الواجب الأخلاقي الثوري والمحبة الرفاقية.

الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ هي، ثانيا، كيان اجتماعي وسياسي يحيا حياة مستقلة خالدة.

حيوية الذات الفاعلة المستقلة للتاريخ هي حيوية غير محدودة تجمع بين القيادة الحكيمة للحزب والزعيم وقوة الشعب التي لا ينضب معينها، كما أنها حيوية قوية تتمكن من تحقيق استقلالية جماهير الشعب تماما.

٥٤ـ ما أهمية اتضاح مبادئ التاريخ الاجتماعي الزوتشية القائلة بأن الحركة التاريخية الاجتماعية حركة مستقلة لجماهير الشعب؟

أولا، اتضح بجلاء الاتجاه الرئيسي لتطور التاريخ الاجتماعي، أي أن التاريخ الاجتماعي يتطور باتجاه تحقق استقلالية جماهير الشعب، الذات الفاعلة له.

كما اتضح الهدف النهائي لتطور التاريخ الاجتماعي، أي أن الهدف النهائي لتطور التاريخ الاجتماعي يكمن في تحقيق استقلالية جماهير الشعب تماما، وبالتالي، لا ينتهي تطور المجتمع، الثورة بمجرد القضاء على المجتمع الاستغلالي وإقامة النظام الاشتراكي، بل لا يتم إنجاز هدفه النهائي إلا ببناء مجتمع تتحقق فيه استقلالية جماهير الشعب.

٥٥ـ ما هي الخصائص الجوهرية للحركة التاريخية الاجتماعية والتي أوضحتها فكرة زوتشيه؟

توضح فكرة زوتشيه الخصائص الجوهرية للحركة التاريخية الاجتماعية من زاوية جديدة على أساس التحليل العلمي للذات الفاعلة للتاريخ الاجتماعي.

تكمن الخصائص الجوهرية للحركة التاريخية

الاجتماعية في أنها حركة مستقلة وخلاقة وواعية لجماهير الشعب.

٥٦- ما معنى كون الحركة التاريخية الاجتماعية حركة مستقلة لجماهير الشعب؟

يعني كون الحركة التاريخية الاجتماعية حركة مستقلة لجماهير الشعب أن هذه الحركة نشاط ونضال تخوضهما جماهير الشعب على مسؤوليتها وبقوتها الذاتية، متخذة تحقيق استقلاليتها هدفا رئيسيا لها.

الحركة الاجتماعية حركة مستقلة لجماهير الشعب تقع باتخاذ تحقيق استقلاليتها هدفا رئيسيا لها وتتطور باتجاه إنجازها.

النضال الرامي إلى تحقيق الاستقلالية عمل جبار وواسع النطاق جدا يجري في جميع مجالات الطبيعة والمجتمع، كما أنه عمل شاق ومعقد يترافق مع النضال العنيف ضد القوى التي تنتهك الاستقلالية.

تملك جماهير الشعب وحدها القدرة على الاضطلاع بالنضال الهادف إلى تحويل الطبيعة والمجتمع وصوغ مصيرها.

جميع النجاحات المحققة في تحويل وتغيير الطبيعة

والمجتمع والإنسان هي تحديدا ثمار تاريخية لقوة ومواهب جماهير الشعب.

٥٧- لماذا يتواصل النضال لتحقيق استقلالية جماهير الشعب دون انقطاع؟

تزداد المتطلبات الجوهرية، المتطلبات المستقلة لجماهير الشعب مع مرور الأيام.

تتحقق استقلالية جماهير الشعب من خلال نضالها الرامي إلى ذلك، وبالتالي، تطرح استقلالية جماهير الشعب على مستوى أعلى. كلما تتعاظم حاجات جماهير الشعب لتحقيق الاستقلالية، تدور الحركة الاجتماعية بنشاط أكبر.

تتعاقب الأجيال في صفوف جماهير الشعب أيضا مع تيار التاريخ.

لقد أدى كل جيل من أجيال جماهير الشعب رسالته بإخلاص في المسيرة التاريخية لتحقيق الاستقلالية.

سوف تسير الأجيال التي ستمثل جماهير الشعب في المستقبل البعيد للتاريخ أيضا على طريق الاستقلالية دون تغير، لأن الاستقلالية هي طبيعة جماهير الشعب التي لن تتغير أبدا.

تـزداد تطلعـات وميـول جماهيـر الشـعب إلـى الاسـتقلالية قـوة فـوق قـوة تماشـيا مـع تطـور الحركـة التاريخيـة الاجتماعيـة، ولـذا، يتطـور النضـال لتحقيـق الاسـتقلالية بصـورة أكبـر.

مـا مـن قـوة تسـتطيع أن تقـف فـي وجـه تيـار تطـور التاريـخ الـذي يتقـدم علـى طريـق الاسـتقلال مطالبـا باسـتقلالية جماهيـر الشـعب.

٥٨ـ ما شكل الحركة المستقلة لجماهير الشعب؟

النضـال الرامـي إلـى تحقيـق اسـتقلالية جماهير الشـعب يتضمـن أساسـا تحويل المجتمـع والطبيعة والإنسـان.

لا تتمكـن جماهيـر الشـعب مـن تحقيـق اسـتقلاليتها تمامـا إلا عندمـا تتخلـص مـن التبعيـة الاجتماعيـة وقيـود الطبيعـة والأفـكار والثقافـة الباليـة. لـذا، يـدور النضـال لتحقيـق اسـتقلالية جماهيـر الشـعب فـي جميـع الأصعـدة لتحويـل المجتمـع والطبيعـة والإنسـان.

٥٩ـ ما هو عمل تحويل المجتمع؟

خاضـت جماهيـر الشـعب نضـالا متواصـلا لتحريرهـا مـن التبعيـة الاجتماعيـة علـى مـدى التاريـخ

الطويل للمجتمع البشري.

تحويل المجتمع هو نضال لتوفير الظروف الاجتماعية والسياسية التي تتيح لجماهير الشعب أن تتمتع بالحياة المستقلة متخلصة من العبودية الطبقية والقومية، كما أنه نشاطات لتطوير العلاقات الاجتماعية بحيث تتمكن جماهير الشعب من رفع مكانتها ودورها.

٦٠ـ ما هو عمل تحويل الطبيعة؟

عمل تحويل الطبيعة هو نضال ونشاطات لتوفير الظروف المادية التي تمكن جماهير الشعب من أن تتمتع بالحياة المستقلة متخلصة من قيود الطبيعة.

إذا أراد الإنسان أن يعيش ويتطور، فعليه أن يتعامل حتما مع الطبيعة ليخلق الثروات المادية التي تشكل ظروفا لا غنى عنها لبقاء الإنسان وتطور المجتمع، ويكمن منبعها في الطبيعة.

لا يستطيع الناس أن يتخلصوا من قيود الطبيعة ويوفروا الظروف المادية للتمتع بالحياة المستقلة إلا بتحويل وتطويع الطبيعة. من هنا، تشتمل الحركة الاجتماعية لجماهير الشعب لتحقيق الاستقلالية على

عمل تحويل الطبيعة لخلق الثروات المادية وتوفير البيئة الطبيعية المواتية بالتعامل مع الطبيعة.

٦١- ما هو عمل تحويل الإنسان؟

نضال تحويل الإنسان هو نضال لتوفير الظروف الفكرية والثقافية التي تجعل جماهير الشعب تنعم بالحياة المستقلة متخلصة من قيود الأفكار والثقافة البالية.

لا يمكن للناس أن يصوغوا مصيرهم متمسكين به ولا يقوموا بالحياة والنشاط الحقيقيين بصفتهم كائنات مستقلة إلا عندما يتخلصون تماما من قيود الأفكار والثقافة البالية ويتحلون بالوعي الفكري المستقل والثقافة السليمة.

٦٢- ما هي ترتيبات أعمال التحويل الثلاثة الجارية في سياق تطور المجتمع؟

مسألة الترتيبات التاريخية لأعمال التحويل الثلاثة هي مسألة نوعية القطاع الذي يطرح في الواجهة أكثر من غيره حسب مراحل تطور الثورة.

في النشاطات الاجتماعية للإنسان، لا تحتل هذه

الأعمال الثلاثة مكانة متساوية في أي فترة من الفترات، بحجة أنها تتطور بصورة موحدة في ارتباط وثيق فيما بينها.

من الطبيعي أن يطرح أي عمل بإلحاح أكبر بين أعمال التحويل الثلاثة حسب مراحل تطور الثورة.

في المجتمع الاستغلالي، يطرح في الواجهة وينفذ تحويل المجتمع لتحقيق الاستقلالية الاجتماعية والسياسية.

أما في المجتمع الاشتراكي فيطرح في الواجهة وينفذ تحويل الطبيعة والإنسان.

٦٣- لماذا يتصف النضال لتحقيق استقلالية جماهير الشعب بالطابع الدولي؟

يتصف النضال لتحقيق استقلالية جماهير الشعب بالطابع الدولي، لأنه يدور على نطاق العالم، وبعبارة أخرى، لأنه سياق النضال المشترك لجميع البلدان والأمم والشعوب في العالم التي تكافح عن الاستقلالية.

كما أن السبب في ذلك يعود إلى تحالف الإمبرياليين على الصعيد العالمي انطلاقا من المصالح المشتركة في كبح استقلالية جماهير الشعب، فضلا

عن تماثل الوضع التاريخي والمصالح للأمم والشعوب المضطهدة في العالم.

٦٤ـ ما معنى التمسك بالموقف المستقل في الثورة والبناء؟

الحركة الاجتماعية هي حركة مستقلة لجماهير الشعب، فلا بد من التمسك الثابت بالموقف المستقل في الثورة والبناء من أجل حماية استقلالية جماهير الشعب.

يعني التمسك بهذا الموقف أن جماهير الشعب تعالج المسائل الناشئة في الثورة والبناء حسب حكمها وقرارها الخاص وتحلها بقوتها الذاتية.

٦٥ـ ما المضمون الجوهري للموقف المستقل؟

يتمثل الموقف المستقل، أولا، في ممارسة جماهير الشعب حقوقها كونها صاحبا للثورة والبناء.

هذا يعني أن جماهير الشعب تعالج جميع المسائل المطروحة في الثورة والبناء حسب حكمها وقرارها الخاص، بما يتفق مع مصالحها.

يتلخص الموقف المستقل، ثانيا، في تحمل جماهير

الشعب مسؤوليتها التامة باعتبارها صاحبا للثورة والبناء.

هذا يعني أن جماهير الشعب تحل جميع المسائل الناشئة في الثورة والبناء على مسؤوليتها وبقوتها الذاتية.

٦٦- ما هي مكانة مسألة تبني الذات الوطنية في الفكر على صعيد مبدأ التمسك بالموقف المستقل؟

مسألة تبني الذات الوطنية في الفكر هي مسالة أولية في التمسك بالموقف المستقل.

من أجل التمسك بالموقف المستقل، لا بد من تطبيق مبدأ تبني الذات الوطنية في الفكر والسيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الوطني الذاتي.

إلا أن جميع نشاطات الناس يحددها وعيهم الفكري. لذا، فإن إطلاق الحماسة الواعية والمبادرة الخلاقة لجماهير الشعب العامل دون تحفظ في بناء المجتمع يتطلب حل مسألة حث جماهير الشعب العامل على المشاركة في النضال الثوري وعمل البناء بدافع من الوعي بأنهم أصحاب الثورة، وبعبارة أخرى، حل

مسـألة تبنـي الـذات الوطنيـة فـي الفكـر أولا وقبـل أي شـيء آخـر.

٦٧- مـاذا يعنـي كـون الحركـة الاجتماعيـة حركـة إبداعيـة لجماهيـر الشـعب؟

يعنـي كـون الحركـة الاجتماعيـة حركـة إبداعيـة لجماهيـر الشـعب أنهـا حركـة جماهيـر الشـعب التـي تعمـل علـى تحويـل وتغييـر الطبيعـة والمجتمـع دون توقـف، وبعبـارة أخـرى، أن الحركـة الاجتماعيـة هـي نشـاط ونضـال جماهيـر الشـعب للقضـاء علـى كل مـا هـو قديـم ورجعـي وخلـق مـا هـو جديـد وتقدمـي بقدرتهـا الإبداعيـة.

٦٨- مـا هـو سـبب صيـرورة الحركـة الاجتماعيـة حركـة إبداعيـة لجماهيـر الشـعب؟

هـذا السـبب يرجـع إلـى أن جماهيـر الشـعب كائنـات خلاقـة تتخـذ الإبداعيـة طبيعـة لهـا.

تتطلـب جماهيـر الشـعب التـي تتخـذ الإبداعيـة طبيعـة لهـا إزالـة كل مـا هـو قديـم وخلـق الجديـد.

تنبع هذه المتطلبات من تطلعاتها إلى الاستقلالية.

تقـوم جماهيـر الشـعب بنشـاطاتها الإبداعيـة المتواصلـة

لإعادة تكوين الطبيعة والمجتمع، من أجل تحقيق متطلباتها المستقلة.

تدفع جماهير الشعب هذه النشاطات إلى الأمام بنجاح، لأن لديها القدرة الإبداعية على إعادة تكوين الطبيعة والمجتمع. هكذا، تسير الحركة الاجتماعية قدما بفضل النشاطات الخلاقة لجماهير الشعب.

٦٩- ما هي خصائص الحركة الإبداعية لجماهير الشعب؟

أول خصائص الحركة الإبداعية لجماهير الشعب هي أنها تترافق مع النضال.

توفرت جميع أنواع التغير والتقدم الاجتماعي من خلال النضال الخلاق لجماهير الشعب على مدى تاريخ البشرية.

جاءت كافة أنواع التقدم والتغير هذه ثمرات للنضال الخلاق لجماهير الشعب.

ثاني خصائص الحركة الإبداعية لجماهير الشعب هي أنها سياق لتأهيل نفسها ككائن أقوى.

ظلت جماهير الشعب تنمي قدرتها الخلاقة بالتزامن مع تحويل الطبيعة وتطوير المجتمع.

سياق النشاطات الخلاقة لجماهير الشعب هو سياق لإظهار قوتها الإبداعية المتراكمة وفي الوقت نفسه، سياق لزيادة قدرتها الخلاقة إلى مرحلة أعلى.

٧٠- ماذا يعني التمسك بالموقف الإبداعي في الثورة والبناء؟

الحركة الاجتماعية حركة إبداعية لجماهير الشعب، فيتعين على جماهير الشعب التمسك الثابت دائما بالموقف الإبداعي في النضال لتحويل الطبيعة والمجتمع.

يعني التمسك بالموقف الإبداعي في الثورة والبناء حل جميع المسائل الناشئة في الثورة والبناء بصورة خلاقة بالاعتماد على القدرة الخلاقة لجماهير الشعب وبما يتفق مع واقع البلاد الشاخص.

٧١- ماذا يعني كون الحركة الاجتماعية حركة واعية لجماهير الشعب؟

هذا يعني أن الحركة الاجتماعية تقع وتتطور بفعل الوعي الفكري لجماهير الشعب، وبعبارة أخرى، أن الحركة الاجتماعية نشاط ونضال تطلقهما جماهير

الشعب المتيقظة فكريا وتدفعهما قدما الروح المعنوية الفكرية لجماهير الشعب.

٧٢- ما دور الوعي الفكري المستقل في حركة التاريخ الاجتماعي؟

الوعي الفكري المستقل هو وعي الإنسان بأنه صاحب مصيره، وإرادته لصياغة مصيره باختيار ذاته.

يؤدي الوعي الفكري المستقل دورا حاسما في الحركة الاجتماعية، الحركة الثورية. هذا يعني أن الوعي الفكري المستقل يشكل عاملا أساسيا يحدد أدوار جميع الناس في الثورة والبناء.

يجعل هذا الوعي الناس ينطلقون إلى النضال لحماية وتحقيق مصالح جماهير الشعب بدافع من الموقف والسلوك الطبقي الصائب، ويشقون طريق الحركة الثورية بصورة ظافرة، مظهرين الإرادة الصلبة والقدرة الكفاحية.

٧٣- ماذا يعني التمسك بفكر الإنسان كأساس في الثورة والبناء؟

الحركة الثورية حركة واعية للإنسان، فلا بد من

الالتـزام دائمـا بمبـدأ التمسـك بفكـر الإنسـان كأسـاس فـي النضـال الثـوري والبنـاء.

هـذا يعنــي إيـلاء الأهميـة الحاسـمة للعامـل الفكـري وحـل جميـع المسـائل عـن طريـق إعـلاء دور الوعـي الفكـري للإنسـان.

يعنـي إيـلاء الأهميـة الحاسـمة للعامـل الفكـري إعـارة الاهتمـام الأولـي لفكـر النـاس، وإنضـاج جميـع الظـروف الأخـرى للثـورة والبنـاء بالاعتمـاد علـى العامـل الفكـري.

أمـا معالجـة كل الأمـور برفـع دور الوعـي الفكـري فهي حـل جميـع المسـائل المطروحـة فـي الثـورة والبنـاء بطريقة تحريـك فكـر النـاس، لا بطريقـة روتينيـة تقنيـة وإدارية.

٧٤- مـاذا توضـح فكـرة زوتشـيه فـي مبادئهـا القياديـة؟

توضـح فكـرة زوتشـيه المبـادئ القياديـة التـي ينبغـي التمسـك بهـا فـي الحركـة الثوريـة.

تشـتمل هـذه المبـادئ علـى مبـدأ الالتـزام بالموقـف المستقل، ومبـدأ تجسيد الطريقـة الخلاقـة، ومبـدأ التمسـك بالفكـر كأسـاس فـي الثـورة والبنـاء.

٧٥- ما هو مبدأ الالتزام بالموقف المستقل؟

يهدف هذا المبدأ إلى التمسك بالاستقلالية وتجسيدها في نشاطات الحزب والدولة.

يحتوي هذا المبدأ على مبادئ تبني الذات الوطنية في الفكر، والسيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الوطني الذاتي.

هذه المبادئ هي مبادئ قيادية تتيح لجماهير الشعب أن تحافظ على مكانتها كصاحب الثورة والبناء.

٧٦- ماذا يعني تبني الذات الوطنية في الفكر؟

تبني الذات الوطنية في الفكر هو مبدأ لتجسيد الاستقلالية في المجال الفكري.

هذا يعني جعل الناس يتحلون بوجهة النظر والموقف المتمثلين في التفكير بكل الأشياء وتطبيقها بدافع من الوعي بكونهم أصحاب الثورة والبناء، وبوضع ثورة بلادهم في الصدارة، وحل جميع المسائل بذكائهم وقوتهم الذاتية.

٧٧- ما هي ضرورة تبني الذات الوطنية في الفكر؟

ذلك لأن الثورة والبناء هما نشاط واع للناس،

ويتقرر النجاح فيهما حسب فكرهم.
لا يمكن النجاح في تطبيق مبدأ تحقيق الاستقلالية في القرار السياسي والاقتصاد والدفاع الوطني إلا عند تبني الذات الوطنية في الفكر.
بغير تبني الذات الوطنية في الفكر، لا يستطيع الحزب وأبناء الشعب في كل بلد أن يقوموا بالثورة والبناء لبلدهم على مسؤوليتهم واقفين الموقف الجدير بأصحابهما.

٧٨- ما هو العمل لتبني الذات الوطنية في الفكر؟

بادئ ذي بدء، على المرء أن يتسلح بالفكر الثوري المستقل وخطط وسياسات حزبه.
وعليه استيعاب ما يخصه والاعتزاز به وإبرازه بنشاط.
هذا وعليه التحلي بالكبرياء الوطنية والاعتزاز الثوري الكبير بالنفس.
كما عليه تطوير الثقافة القومية ورفع المستوى الثقافي والتقني للجماهير.
ثم، عليه خوض النضال ضد التبعية للدول الكبيرة وشتى صنوف الأفكار القديمة.

٧٩- ما هو مبدأ السيادة في السياسة؟

يرمي هذا المبدأ إلى تجسيد الاستقلالية في حقل السياسة.

يعني التمسك بالاستقلالية في السياسة الحفاظ على الاستقلال الوطني والسيادة للشعب المعني وحماية مصالحه وممارسة السياسة القائمة على قوته.

٨٠- ما هي ضرورة التمسك بالاستقلالية في السياسة؟

ذلك أولا لأن السياسة قطاع يستأثر بالأهمية الحاسمة في الحياة الاجتماعية.

ثانيا، لأن الاستقلالية السياسية هي أول معيار للدولة المستقلة ذات السيادة، وشرط أولي لحياتها.

ثالثا، لأن جميع المسائل في الثورة والبناء تستند مباشرة إلى السياسة.

٨١- ما هي المتطلبات لتجسيد مبدأ السيادة في السياسة؟

أولا، على كل بلد إقامة السلطة المستقلة.

وعليه بناء القوى السياسية الذاتية.

وعليه تقرير وتنفيذ خططه وسياساته بصورة مستقلة حسب تصميمه مسترشدا بالفكر الهادي الخاص به.

كما عليه ممارسة السيادة وحق المساواة التامين في العلاقات الخارجية.

٨٢- ما هو مبدأ الاستقلال في الاقتصاد؟

يهدف هذا المبدأ إلى تجسيد الاستقلالية في قطاع الاقتصاد.

يعني التمسك بهذا المبدأ بناء الاقتصاد الذي يسير على قدميه دون أن يتبع للآخرين، وبعبارة أخرى، بناء اقتصاد البلاد الذي يخدم شعبها ويتطور اعتمادا على مواردها المحلية وقوة شعبها.

٨٣- ما هي ضرورة تجسيد مبدأ الاستقلال في الاقتصاد؟

ذلك أولا لأنه يتيح ترسيخ استقلال البلاد والعيش بصورة مستقلة، وضمان تبني الذات الوطنية في الفكر، والاستقلالية في القرار السياسي والدفاع الوطني بثبات، فضلا عن توفير الحياة المادية الرغيدة للشعب.

كما لأنه يؤدي إلى القضاء على التفاوت القومي،

وتحقيق الازدهار والتطور الشامل للأمة، وتوسيع وتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول على أساس مبدأ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة ومنع النهب الاقتصادي من قبل الإمبرياليين.

٨٤ـ ما هو العمل لتطبيق مبدأ الاستقلال في الاقتصاد؟

يجب، أولا، التمسك بمبدأ الاعتماد على النفس في بناء الاقتصاد وتطوير الاقتصاد بشكل متكامل من جميع النواحي.

ويتعين تجهيز الاقتصاد بالتقنية الحديثة وتأهيل أصحاب المواهب التقنية الوطنية على نطاق واسع.

ثم، ينبغي ترسيخ قواعد المواد الخام والوقود الذاتية وتوجيه الجهود الكبيرة إلى التجارة الخارجية.

كما يتوجب تحسين توجيه الاقتصاد وإدارته، بما يتفق مع متطلبات تطور الواقع.

٨٥ـ ماذا يعني تحقيق مبدأ الدفاع الوطني الذاتي؟

يرمي مبدأ الدفاع الوطني الذاتي إلى تجسيد الاستقلالية في قطاع الدفاع الوطني.

يقصد بتحقيق الدفاع الوطني الذاتي حماية البلاد بالقوة الذاتية، وبعبارة أخرى، قيام شعب كل بلد بتوفير القدرة الجبارة على الدفاع عنه وحل جميع المسائل المطروحة في بناء الدفاع الوطني والنشاطات العسكرية، بما يتفق مع مصالحه وواقع بلاده.

٨٦- ما هي ضرورة تحقيق مبدأ الدفاع الوطني الذاتي؟

ذلك أولا لأن الدفاع الوطني الذاتي هو أحد المعايير الأساسية للدولة المستقلة ذات السيادة.

ولأنه ضمان عسكري للاستقلال السياسي والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للبلاد.

٨٧- ما هي الطريقة لتحقيق مبدأ الدفاع الوطني الذاتي؟

أولا، يجب امتلاك القوات المسلحة الثورية للدفاع الذاتي وإقامة نظام الدفاع الشعبي والوطني الشامل.

ويجب إطلاق التفوق السياسي والفكري للقوات المسلحة الثورية إلى أبعد الحدود والتحلي بالنظرة المستقلة إلى الحرب.

كما ينبغي بناء صناعة الدفاع الوطني الذاتية وتعزيز المؤخرة.

٨٨ـ كيف يعبر مبدأ الالتزام بالطريقة الخلاقة عن خصائص الحركة الثورية؟

يدور نضال جماهير الشعب لصنع مصيرها في إطار كل بلد وأمة.

على مدى التاريخ أيضا، لم تكن في الواقع ثورة تشمل البشرية جمعاء بعيدا عن البلاد والأمة.

تختلف البيئة والظروف الملموسة، وأهداف النضال، ومستوى استعداد الجماهير وفكرها ومشاعرها الشاخصة باختلاف البلدان والأمم، فإن نضال جماهير الشعب لصياغة مصيرها يدور وفقا للواقع، متخذا طابعه الاستقلالي تماما.

لا يمكن أن يتواجد أسلوب بارع آخر لصياغة مصير جماهير الشعب، باستثناء خوض النضال الثوري بقواها الذاتية على أساس استراتيجيتها وتكتيكاتها الخاصة، وفقا لمتطلباتها ومصالحها، حسب استعداد القوى الثورية الذاتية.

من أبلغ الأدلة على ذلك أن تاريخ صياغة مصير

جماهير الشعب في أي بلد وأمة يسجل، في الواقع، آثار دمائها وعرقها، إلا أنه لم يعرف مثيلا لاستقبال عصر التحول لصياغة مصيرها بفضل قوة البلد الآخر أو وصفة الآخرين.

لا يمكن أن توجد في صنع الثورة أي صيغة جاهزة أو طرق جامدة ثابتة.

هكذا فإن مبدأ التمسك بالموقف الخلاق يعتبر سلاحا قويا لصوغ مصير جماهير الشعب، لأنه يجسد بدقة خصائص الحركة الثورية التي تدور في كل بلد وأمة على حدة.

٨٩ـ ما مضامين المبدأ الخاص بتجسيد الطريقة الخلاقة؟

يحتوي هذا المبدأ على طريقة الاعتماد على جماهير الشعب وطريقة القيام بكل الأعمال طبقا للواقع.

يتلخص هذا المبدأ في تجسيد الإبداعية في كل أوجه نشاطات الحزب والدولة، والثورة والبناء لتؤدي جماهير الشعب دورها بصفتها صاحبا للثورة والبناء.

٩٠- ماذا يعني الاعتماد على جماهير الشعب؟

يعني هذا حل جميع المسائل المطروحة في الثورة والبناء بوضع الثقة في قوة جماهير الشعب وتعبئة قدرتها الخلاقة.

٩١- ما هو السبب في وجوب دفع الثورة والبناء بالاعتماد على جماهير الشعب؟

يرجع سبب الاعتماد على جماهير الشعب إلى أنها قوى حاسمة تدفع الثورة والبناء إلى الأمام.

النجاح في الثورة والبناء رهن بكيفية تعبئة القدرة الإبداعية لجماهير الشعب.

جماهير الشعب هي صاحب الثورة والبناء وتملك القدرة الخلاقة التي لا ينضب معينها، فلا يمكن حل أي مشكلة صعبة بنجاح ولا دفع الثورة والبناء قدما بقوة إلا عند الاعتماد على جماهير الشعب.

لذا، ينبغي الثقة بالشعب والتعلم منه واستنهاضه.

٩٢- ما هو الشيء الهام في القيام بالثورة والبناء بالاعتماد على جماهير الشعب؟

أولا، يجب وضع الخطط والسياسات تلبية لمتطلبات

وتطلعـات جماهيـر الشـعب، وجعلهـا شـأنا خاصـا بهـا وجمـع شـملها فـي قـوة سياسـية واحـدة.

وينبغـي خـوض النضـال ضـد جميـع الأشـياء الباليـة التـي تعيـق عمليـة التجديـد وإطـلاق الحركـة الجماهيريـة علـى نطـاق واسـع.

كمـا يتعيـن ترسـيخ طريقـة العمـل الثـوري وطريقـة العمـل مـع الجماهيـر.

٩٣ـ مـا هـي ضـرورة وجـوب القيـام بالثـورة والبنـاء وفقـا للواقـع؟

ذلـك لأن الحركـة الثوريـة تتطلـب حـل جميـع المشـاكل، بمـا يتـلاءم مـع الواقـع المتغيـر والمتطـور وظـروف البـلاد الشـاخصة.

فـي سـياق القيـام بالثـورة والبنـاء، لا يمكـن وجـود وصفـة تتناسـب مـع كل الأزمنـة وكل البلـدان وهـي، إن وجـدت، تفيـد بـأن المـرء ملـزم باسـتخدام عقلـه فـي تنـاول جميـع المسـائل، ومعالجتهـا بقوتـه الذاتيـة.

علـى صعيـد آخـر، تـدور النشـاطات الخلاقـة لجماهيـر الشـعب دائمـا فـي ظـل الظـروف والبيئـة الملموسـة.

يختلـف الفكـر والمشـاعر ومسـتوى الاسـتعداد

لجماهير الشعب، المضطلع بعملية الإبداع من بلد لآخر، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمادية التي تجري فيها النشاطات الخلاقة تختلف باختلاف البلدان.

لذا، يجب، في الثورة والبناء، حل جميع المسائل دائما بصورة خلاقة، بما يتلاءم مع الظروف الشاخصة للبلد المعني.

٩٤ـ ما هي المتطلبات لتجسيد طريقة القيام بكل الأمور وفقا للواقع؟

أولا، يتعين إجادة حساب الظروف الذاتية والموضوعية لثورة البلد المعني، وتحديد الخطط والسياسات والاستراتيجية والتكتيكات بما يتفق مع ذلك، فضلا عن معاملة النظريات الجاهزة بصورة صحيحة.

كما يجب تفعيل البحث عن المبادئ والسبل الجديدة للقيام بالثورة والبناء، بما يتلاءم مع الظروف التاريخية للعصر والوضع الذاتي الملموس، ومعاملة خبرات الآخرين معاملة نقدية وخلاقة.

٩٥ـ ما مضمون مبدأ التمسك بالفكر كأساس في كل الأمور؟

يهدف هذا المبدأ إلى ضمان مكانة ودور جماهير الشعب كونها صاحب الثورة والبناء، عن طريق إفساح المدى لوعيها في كل أوجه نشاطات الحزب والدولة والثورة والبناء.

يحتوي هذا المبدأ على إعطاء الأولوية لإعادة تكوين الفكر والعمل السياسي.

٩٦ـ ما معنى إعطاء الأولوية لإعادة تكوين الفكر؟

هذا يعني إعطاء الأولوية لتحويل الناس إلى أناس اجتماعيين حقيقيين بإعادة تكوين وعيهم الفكري على جميع الأعمال الأخرى.

٩٧ـ ما هي ضرورة إعطاء الأولوية لإعادة تكوين الفكر؟

ذلك أولا لأن إعادة تكوين الفكر هي أساس في تحويل الناس إلى أناس اجتماعيين حقيقيين.

ثانيا، لأنها عمل أصعب من تغيير ظروف الحياة

المادية للناس أو رفع مستواهم الثقافي والتقني.

ثالثا، لأنها إحدى الثورات الحادة.

٩٨ـ ما معنى إعطاء الأولوية للعمل السياسي؟

هذا يعني تسليح جماهير الشعب بخطط وسياسات الحزب أولا وقبل كل الأعمال الأخرى وإذكاء حماستها الثورية، حتى تقوم بالنضال الثوري وعمل البناء بنجاح، تحدوها درجة عالية من الطواعية والنشاط.

٩٩ـ ما هي ضرورة إعطاء الأولوية للعمل السياسي؟

ذلك أولا لأنه مطلب حتمي لتعبئة القدرة الخلاقة للجماهير إلى أقصى درجاتها في تنفيذ المهام الثورية.

ولأنه مطلب طبيعي للمجتمع الاشتراكي.

١٠٠ـ ما هي العلاقات المتبادلة بين عمل إعادة تكوين الفكر والعمل السياسي؟

يشكل إعطاء الأولوية لعمل إعادة تكوين الفكر والعمل السياسي مضمونا رئيسيا لمبدأ التمسك بالفكر كأساس في كل الأمور.

هـذان العمـلان عمـل مـع النـاس، عمـل مـع فكرهـم خلافـا للعمـل الإداري الروتينـي البحـت.

إعـادة تكويـن الفكـر هـي عمـل للقضـاء النهائـي علـى رواسـب المجتمـع القديـم فـي المجـال الفكـري للنـاس وتسـليح جميـع العامليـن بالفكـر التقدمـي، أمـا العمـل السياسـي فهـو عمـل يجعـل النـاس يشـاركون فـي الثـورة وعمـل البنـاء بدافـع مـن الطواعيـة العاليـة والنشـاط عـن طريـق تسـليحهم بخطـط وسياسـات الحـزب واسـتنهاض وعيهـم السياسـي وحماسـتهم الثوريـة.

مجموعة الأسئلة والأجوبة
عن فكرة زوتشيه

تأليف: تشا سون إيل
تحرير: سونغ جين سونغ
ترجمة: رو سونغ كوم
الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
الإصدار: أيار/ مايو ٢٠٢٥

رقم : ٢٥٠٨٨٠٣١٣١١٧

E-mail: flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp

ISBN 978-9946-0-2550-6
9 789946 025506 >